١٠

الجزء العاشر من سيرة
البطل الجواد عنتر ابن
شداد

BIBL.
II.

We 910

BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.

من ساعته وجرت دمعته وعاد الى الحبا
واعلم امه بما سمع من ابنة عمه من
الكلام ثم انه آن واستكى قالت له
امه تستاهل اكثر من هذه الفعال
لكن لا باس عليك ثم انها نهضت من
ساعتها وركبت ناقتها وسارت
قاصدة الى عند الجيلا قال
واما الجيلا ما زالت سايرة حتى وصلت
الى عند امها واعلمتها بما فعلت وما
دبرت لكن بعد ذلك بيومين
قدمت ام خالد وسلمت على الجيلا
وطلبت خطبة ابنتها منها وكان ابيها
بعد ما اتى من سفرته ولا قدم من خطرته
لكن لما سمعت من ام خالد ذلك
المقال قالت والله لا كان ذلك ابدا
ولو سقيت كاس الردا وانا ما فعلت
معه ذلك الفعال الا حتى استفي غليل
قلبي وافرج همي وكربي ثم انها ردتها
خايبة مهما اتت اليه طالبة فرجعت

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

على ذلك الحال حتى وصلت الى ابنها
واعلمته بما جرى من المقال وقالت
مابقا لانك تصبر حتى يقدم عمك من
سفرته فسير اليه وتخطب ابنته
فلما سمع من امه ذلك المقال صبر
حتى سمع ان عمه عاد من سفرته
فقام خالد وجمع مشايخ قبيلته
وشكى اليهم ما حل به من الجوى
واخبرهم بحال ابنة عمه الجيد وما
جرى له معها من الاول الى الاخر فقال
له معدى كرب والله يا خالد ان هذا
عجيب يجب ان يؤرخ بماء الذهب
سير الان واخطبها حتى نسير معك
فركبوا في مائة فارس من السادات
وعشرة من الاكابر والقادات وكلهم
اكبر قومه هذا وخالد سايرو في
كبده لهيب النار ودموعه نازلة
على خده غزار وهو ينشد ويقول
منا لله يا جيد يا جودي وواصلي

ولا تتركيني طول ليلي متاكيا
تجسمي خليل ثم طرفي مساهر
ونومي قليل ثم دمعي جاريا
غرامي غرامي والمتيم في صدده
قديم تاسس بين جنبي دائيا
لقد طلبتني باشتياق وحرقة
فكان جوابي موجب لبلائيا
ولما حملها الشوق جات لحلتي
وبارزتها في حومة الحرب جاريا
ثلاثة ايام بليت بحربها
ورابع يوم اشمرت لي مقاليا
وما قد بلا منها لامي وامها
فباحت به والجسر قد عاد واهيا
وسارت وطرفي شاخص في مسيرها
وهي جاريه والدمع مني جاريا
فيا لله ياذات الجمال تعطفي
ولا تهجرين تكسبين خطايئا
فبي منكي سبع قد بليت بهمها
فراق ووجد زايد في فؤاديا

وسلم وهم ثونوح وكربة
وسابعها هجر وصبي جفانيا
فسير وابن عمي غرامي قائلي
عساها ترى سلمى ترين لفانيا
فاذ لم تجد بالوصل يا طول حرقتي
ويا طول تعذيبي وطول بكائيا
قال الراوي فلما فرغ خالد
من الشعر والنظام سار حتى قدموا
على حلة بني سعد وسمع به عمه
فخرج الى لقاه وحياه هو ومن معه
واخذهم الى الخيام واكرمهم غاية
الاكرام وبقوا عنده ثلاثة ايام وفي
اليوم الرابع قام خالد على الاقدام
وقبل من عمه يديه وخطب منه ابنته
وسأله في العوده الى حلته فانكر عمه
ان عمه ماله بنت وماله الا ولد ذكر
يسمى جودر فعند ذلك باح خالد بما في
سره وما جرى له معها فلما سمع زاهر
ذلك الكلام صار واخذه الابتهار وما

كان

وما كان له داب الا عطاله يد على
ذلك وازوجه بها واشهد عليه
بذلك ثم انه دخل على زوجته
واستأذن ابنته فاستحت منه
واجابته وقالت له يا ابتي لا يدخل عليا
حتى يخرج عرسي الف ناقه وجمل
سالمات الاسنمه والمعارك من
اموال ملاعب الاسنه غشم ابن
مالك فطلع ابوها الى خالد واعلمه
بذلك فاجاب وقال يا عمر ارحل بنا
الى اهلنا والبلاد حتى تفرح اصدقانا
وتغتم الحساد فاجابه الى ذلك
ورحل عمن يعز عليه حتى وصلوا الى
حلتهم وبعد ذلك اخذ خالد
من فرسانه الف عنان من كل
فارس ضرغام وغار على بني عامر
ابلاهم بالبلاء الغامر وخرج الى ملاعب
الاسنه واخذ من اموالهم ما طلبت
الجياد وعاد هو وبني عمه مؤيد

منصور ولما وصل الى الديار وقرّ
به القرار طلب عمه بن فان ابنته
فانفذت اليه تقول ان
اردت ان اكون لك اهلا وتكون لى
بعلا تاتينى نخرج من ديار العرب ولا
تكون الا اميمه ابنت معاويه ابن
النزال فاجابها الى ذلك الحال وجهز
من يومه فيمن يعز عليه من
الرجال وساروا الى بلاد الطى وهم
يقطعون البر الا قف حتى اشرفوا
على حلل معاوية ابن النزال ووضع
فيهم السيف الفصال فرقهم
فى البرارى الخوال وسبا اميمه وعاد
وهو فرحان بقضا حاجته حتى
وصل الى حلته ففرحت به اهل عشيرته
وارسل يدعوا الاصدقا والخلان
الى وليمته وارسل يطلب زوجته
فقالت لا يكون ذلك حتى يصطاد
لى عشرين سبع وليوه ويخرجها مع

النوق والجمال فاجابها الى ذلك الحال
وصار كل يوم يخرج الى الدحال الى يوم من
بعض الايام وخالد يصطاد واذا
بفارس اعترضه وهو مصيق اللثام
ونادى عليه انزل يا ويلك عن مركوبك
يا ندل الرجال واخلع ما عليك من
العدد والسلب قبل ما اسقيك كراب
العطب فضحك خالد وقال من تكون
يا ندل العرب ثم حمل عليه فعندها
تلقاه ذلك الفارس وضايقه ولاحقه
وسد عليه طرقه وطرايقه وراى
خالد ذلك السنان فقال لله درك
من شيطان احرمك الله النظر الى
اهلك وناسك كما عوقتني عن
طلبتي وقضاء حاجتي فلما سمع
الفارس ذلك المقال كشف عن
وجهه اللثام فتامله خالد واذا هي
ابنة عمه الجميلة ابنة زاهر وقالت
يا خالد من يجسر على الاسد في الاجام

يتكلم بمثل هذا الكلام فلما عرفها
خالد لحقه الحياء والخجل وقال لها ما
اصوجك الى هذه الفعلة يعني تريدي
تعايريني بها ليلة الدخلة قالت لا
باس عليك فلا عدت تخرج الى الصيد
الا بعد الدخلة ورجعت الى الخيام
بعد ما صادت له سبع ولبوة نثيت
واما خالد رجع واقام الوليمة بين
الرجال الاكارم ثم دخل على زوجته
وتمت فرحته ولما اعيت مالك
ابو عبله الحيل وانفسد عليه العمل
فدبر هذا التدبير وكان سببه
الربيع ابن زياد تسل الاوغاد وعلمه
ان يقول لعبله ذلك المقال وقالت
لعنتر ذلك فسار بالليل الحالك
وعدنا الى سياقة الحديث
والخبر بعد الصلاة والسلام على محمد
القمر في ربيعه ومضر الان عنتر
سار قاصد جبال طويلع ووادي زبالة

بعد

بعد ما سمع من بنت عمه تلك المقاله
حتى اشرفوا على الديار مع الاطلال
فلبدوا بين احاقيف الرمال وانفد
اخوه شيبوب حتى ياخذ له الاخبار
الصحاح فضا عند المسا وعاد عند
الصباح وهو يقول ابشر يا اخي
ان الحله خاليه من الرجال ولا فيها
لا خالد ولا احد من الابطال بل هناك
ابنت عمه الجميله في نفر قليل من الرجال
فقال عنتر هي المطلوب يا شيبوب
لكنت ما سالت عن خالد ابن مضا قال
بلى لاني سالت عنه بعض العبيد
قال انه سار هو والامير سعد ابن سيد
بني زبيد ومن معهم من الفرسان
الاكابر قاصدين بني عامر وما في الاحيا
غير الجميله وهي حاميه للحريم مع العيال
وما عندها غير ما يه فارس من الابطال
وهي من سوقها الى ابن عمها ما تنام الليل
بل تركب كل ليله في عشرين فارس على الخيل

الجياد وبعد في الارض والبطاح من
وقت الغسق الى الصباح حتى تكون
حاضرة لهم في مكانها وتامن بها
سكانها قال فلما سمع عنتر
من شيبوب ذلك الكلام قال وحق
علام الغيوب قد بلغت المطلوب
والليلة اخذ الجميل وتصير في يدي
صيدك وما اريد منك الا اذا وقعت
بها ورايتني حملت عليها وامسك لي راس
المضيق على كل الفرسان الذي معها
من الفرسان واذا جاك فارس اضربه
بسيفك في فواده نكسه عن ظهر جواده
وان فانك احد من الهاربين قطعت
يدك اليسار ورجلك اليمين وعذبتك
العذاب المهين فقال شيبوب افعل
ما بدا لك فانا متابع اعمالك ثم انهم
اقاموا مكمنين حتى مضى النهار بضياه
واقبل الليل بظلماه فعند ذلك خرجا
من الكمين لبلوغ المارب وقد ازهرت

الكواكب

الكواكب وصارت مثل مقانب تسارع على مراقب
فسارت على غير طريق حتى قد بدا الاضيا
واذا انحس بين ايد يهم قد ظهر وركض
خيل في البر الاقفر والجيد بين ايد يهم
مثل الحية الرقطا تنتدد وتقول
غبار الخيل في البيداء كحلي
وطعن صدورها في الحرب شغلي
وصيد الاسد في الفلوات فخري
وتعظيما لغيري لا لمثلي
لاني كل يوم في فلاة
اروع لينها بفراق سهلي
وما الثانيث عيب في فتاة
تلاقي في الكريهة الف فحلي
وقد شهدت رماح الخط اني
ازيد سنانا على من كان قبلي
فمن يقدم عليا اذا لاقى
اخوض الليل في وعر وسهلي
هويت الفرد دون الناس وحدي
باقدامي وافعالي وبعلي

قال الراوى فلما سمع عنتر
كلامها وما ابدت من نظامها عرفها
معرفة جيدا وعرف انها الجيدا فقال
لسيبوب هذا وقتك يا ابا ريا خذ
عن القوم جانب حتى اهجم على الجيدا
واخذها فى هذه السباسب فعند
ذلك اطلق سيبوب قدميه وقصد
الفرسان واخذ عنهم ناحية فى القفار
وركض عنتر بعده بالحصان حتى قارب
الجيدا ومن معها من السبعان وحمل على
الجيدا ومن معها ومد اليها راكى السنان
وكانت الجيدا نظرت الى صورته لما
سمعت الا انها ما شعرت حتى انه
فاجأها وصار حذاها وباداها وطعن
جوادها صلب الرمح فيه وخلاها
مستغوله بنفسها وسل سيفه الصامى
فى سواد الليل ونزل الفرسان وانزل بهم
الذل والهوان وفى دون ساعة
قتل منهم اثنى عشر فارس وانزل بهم

الوسواسي وعولت الثمانية على الهرب
فتلقاهم شيبوب بنبال العطب وقال
الى اين يا اذلال العرب اين بقاء نجيكم الهرب
وانا كلم في الطلب ثم انه ضرب الاول شك
البنله في فواده والثاني جات في فخذ
ع جنب جواده والثالث اعدمه اهله
واولاده والرابع احرمه طعامه وزاده
والباقي ادركهم عنتر ببرعة جواده
قتل اثنين وادرك شيبوب الاخر مثل
لمح البصر وما انفلت من القوم من
تخبر بخبر وكانت الجيال قد اقامت
ساعه معتنيا عليها وقد وعت على نفسها
ونظرت يمينا وشمال فما راث حولها احدا
من الرجال فقامت على اقدامها وقد سلت
حسامها وبيت جنانها وهرولت
تطلب اوطانها وما ابعدت عن مكان
الوقعه حتى اقبلت خيل شارده وهي
خاليه من ركابها فعلمت انهم قد تم
عليهم سبب من الاسباب فركبت بعض

الخيل وقصدت تطلب الحسن في ظلام
الليل ولم تزل تركض في الظلام المعتكر
حتى انها وقعت بعنتر لانه كان
عايد يطلبها واخيه شبوب تحدثه
بسببها ويقول له ويلك ادركها قبل
ان تثور وتركب بعض الخيول
فعلمت الجبيلة انه هو الذي فعل
بها تلك الفعال وانه اهلك من
كان معها من الرجال فقالت له هيها
يا ابن الاذلال خابت والله امالك
من الجبيلة وعادت اليك تسقيك
شراب الردا ولولا ما اخذتني مغافله
وطعنت الجواد لطال عليك ان تراى
طرحه في مقام الطراد ثم انها نهضت
مثل اللبوه التي فقدت اشبالها
وصرخت صرخت الاسد الفاتك
وهجمت عليه بالحسام وتصادما استد
صدام واستد القتال بينهما ودام
حتى خذلت منهما المناكب والاكتاف

وايقنت الجبيل بالتلاف وكان شيبوب
يحفظ اخاه من كل جانب ومكان
وهو يرقب البر في جنح الظلام خوفا
لا تدركهم الخيل على غفله من ديارهم
والحله والجبيل كملت وملت وقد اثخنها
عنتر بالجراح في الحرب والكفاح وهجم
عليها عنتر هجوم القضاء والقدر
وقبض على اطواقها وعصر على خناقها
حتى كاد يطير مقل احداقها وجذبها
رجلها عن جوادها وقد ايقنت
بالتلاف وضربها بالسيف صفحا فادارت
يدها للكفاف وقوى منها الاطراف
وكان الصباح قد طلع وشيبوب اليه
قد رجع وقال له سيرنا يا اخي قبل
ان يطلع النهار ويصل الخبر الى الديار
ويشيع بين القبايل وينفروا الينا
بالفارس والراجل فقال عنتر ويلك
يا شيبوب وكيف يكون العمل نرجع الى
بني عبس وما معنا لا ناقه ولا جمل

ونترك اموال هذه الحلة ونجعل لنا سفرة
ثانية الى عربي عبله فاصبر حتى نشرح
اموال القوم ونأخذ منها ما نحتاج
اليه من نوق وجمال ونعود وقد
بلغنا الامال والمقصود ثم انهم صبروا
حتى طلعت الشمس وخرجت
المواشي الى المراعي فدخل منها عشر
وساق منها مقدار الف ناقة وجمل
برعاتها واوقع الضرب في اقفيه
حماتها ووقف عشر حامية لها وقد
انشرح صدره لملتقا الفرسان هذا
وقد عادت العبيد الى الابيات
وهم يصيحون بالويل والثبور وعظايم
الامور وهو يقول لو ان اموالكم
ساقها فارس اسود وله قلب مثل
الحجر الجلمد ومعه راجل كانه فرخ من
فروخ الجان او كانه مارد او شيطان
فلما سمعت الفرسان الحاضرين ذلك
الامر والشان ركبت الخيول الصواهل

ونفزوا

ونفروا بالفارس والراجل وقالوا للعبيد
يا ويلكم فما رايتم الجبيل قالوا لا سيدنا
انه قتلها وتركها طريحا في البيد فقال
له فارس من بني زبيد يقال له جابر
يا ويلكم يا اولاد الزنا ايش هذا المقال
ومن يقدر على الجبيل من العرب
الا ابطال. وحق الملك المتعال لو وقعت
الجبيل بجنبي متر ايد ما تركت منهم
واحد وما هي الا وسعت في البر
الواسع والقفر الشاسع في طلب
الصيد والقنص واغتنام اللهو
والفرص وما بقا الا نكفيها مؤنة
هؤلاء القوم الا ذل وتر د المال
والنوال ثم انهم اطلقوا الاعنة وقو
الاسنة وصار لهم ضجة ورنة وهم
متتابعين في ذلك البر والوهاد حتى
لحقوا عنتر ابن سيدهم منقطعين
من عشرة وعشرين فراوه واقف متكي
على رمحه ويحدق اليهم بالنظر وهو

ينتظرهم كما تنتظر الارض العطشانة
اوائل المطر الى ان اقبلوا اليه وحرضوا
عليه وقالوا من انت ايها المساعي
الى حتفه برجليه والقايد بزمام المنايا
اليه فلم يرد عليهم جواب ولا ابدى لهم
خطاب بل اقلب الرمح في يده وتلقاهم
بصدره واجرى دماهم من نحورهم
وكانوا القوم ثمانين فارس من
بني زبيد ومعهم جماعة من
العبيد ولكن اين الثريا من الثرى
واين المدى من القرى لان عنترة
يلقا عشرة الاف فارس من الابطال
الجياد ولا يتعب من الحرب والجلاد
فكيف يثبت بين يديه ثمانين فارس
لا سقلام لها فما تعالى عليها النهار
حتى مددهم في القفار وعاد يركض
على اثرهم كالسيل الهوج فاعليه من
العبيد فهو كفن لك واذا بغبار قد
ثار بين يديه وعجاج قد علا في البر

ورماح تصفى كانها الجمر فقال عنتر ان
والله عساكر القوم واليوم يبطل العتب
واللوم ثم انه اطلق عنان الابجر واسرع
حتى يكشف الخبر واشرف على المال
والعبيد فوجدهم قد خلصوا الجمال
ابنت زاهر من الاعتقال وهم ينادون
يا لزبيد ادركونا من هذا الوبال
هذا والجمال واقفة على ظهر الجواد وقد
عظم عليها الوجع وزاد لانها موثقة
بالجراح خالية من العدة والسلاح فلما
اقبل عنتر ورأى ذلك الامر فصاح على
العبيد يا ويلكم يا اولاد الزوانى سوقوا
المال بلا فضول والا تركت كل واحد
منكم مقتول ثم ضرب الاول فقتله
والثانى جندله والثالث افناه والرابع
اعدمه الحياة فصاحت العبيد الاماه
الاماه ايها البطل الصنديد وقال
لجنيب لسعيد سوق المال يا ابن الخاله
ودع عنك كثرة المقاله واما الجمال

اطلقت العنان وطلبت الغبار القادم
تريد منه المعونة والانصار فتبعها
عنتر كانه الاسد الكاسر وطلبات ان
ياخذها من وسط الجيش والعساكر
التي كانها البحار الزواخر هذا والجيش
حققت ما بين يديها من الغبائر
المتائرة فسمعت الجمع ينادون من فرد
لسان يا العبسي يا العدناني دونك
يا ابو الفوارس واعداك فقد اتينا
الى نجدتك وهلاك مبغضيك وحسدك
قال وكان القادم مع ذلك
الجيش الملك زهير ابن جد همه
واكابر بني عبس وعدنان وكان
السبب في قدومهم اولاد الملك
زهير وهما شيبان ومالك لانهما
دخلا على ابيهما الملك زهير وشكوا
اليه فقد عنتر فضاق صدره وعيل
صبره وادعا بشداد وسالة عن خبره
فقال شداد والله يا مولاي ما عندي

مرفي لكل

من ذلك خبر لانه قد تملك اخى مالك ولا
يقل يعلمن بشئ من ذلك حتى انه
يهلكه ولا يبقيه واتفق هو والربيع عليه
وانا قد ضاق صدرى وحرت فى امرى
فلما سمع الملك زهير ذلك الكلام
قال يا شداد اكشف انت خبره لى فى هذه
الساعه وانا على فى هذه الجماعه فقال
سمعا وطاعه ثم عاد ورصد
احيه مالك الى ان غاب فادعى بزبيبه
ام عنتر وقال لها اريد ان تسيرى
الى مضارب اخى مالك واسالى عبله
عن خبر عنتر فاجابته من غير مهله
ودخلت من ساعتها على عبله وقعدت
تبكى وتأن على ولدها عنتر وتشكى
فقالت عبله يا اماه لا تبكى ما ابن
عمى الا بخير وما عنده لا ضرر ولا ضير
ثم اعلمتها انه سار الى بنى زبيد لاجل
الجبيد ابنت زاهر فلما سمعت
زبيبه ذلك الكلام اقامت عندها

ساعه ورجعت الى شداد واعلمته
بالخبر فقام من ساعته الى عند الملك
زهير وقبل يده واعلمه ايت سار
ولده فقال الملك زهير لا سقا
الله اخوك الغيث ولا قطر المطر فلقد
بالغ الملعون وما قصر لكن وحق الكعبة
الغرا وجبل ابى قبيس وحرا لاتركت
هذا الامر يتم ويجرى ولابد ما اسير
انا بنفسى خلفه واقتفى اثره واخذ
معى من لا يرهبون الموت ولا يفوتهم
فى الحرب فوت فان كان قتل اخذت
بثاره وكنت عنه عاره وارجع اجازى
عبده على غدره واقابله على مكره فقال
شداد وما لك ولما انت تسير ولحن
بين يديك ولا بنخل باروحنا عليك
قال زهير وحق ذمت العرب
لاسرت الا انا خلفه فى جميع فرسان
بنى عبس وعدنان فرسان الطعان
لانه طول عمره يدفع عنا المسالك

والمهالك

والمهالك ويرمي نفسه من اجلنا في
اضيق المسالك ثم انه في ساعة الحال
امر العبيد ان يامروا الفرسان باخذ
الاهبة والمسير الى بني زبيد ولما
كان من الغد ركب جواده وخرج الى
ارض النقا وهم عازمين على الحرب
واللقا ونشرت على راسه راية العقاب
ثم احدقت به الفرسان الالخاب
غايصين في الحديد والزرد النضيد
وكانت جريدة بني عبس اربعة الاف
فارس فاخذ منهم الفين وترك في
الحلة الف فارس مع ولده ورقا وكانت
الالف الرابعة متفرقة في غزواتها
فتقدم مالك ابو عبلة قال للملك زهير
وقال الى اين هذه الهمة والمسير قال
زهير الى حل هذه العقدة التي عقدتها
يا مشوم الناصية يا من بلاه الله بالف
داهية فقال مالك ايها الملك انهمام
والله ان هذا الامر ما سمعت به الا

فى هذه الايام واردت ان اضرب رقبة
ابنتى بحد الحسام لان النسوان
علموها تقول لابن عمها هذا الكلام
فقال سياسى وحق مالك الممالك
لقد كذبت يا مالك وانا اقسم ان عبله
ما تهتدى الى ذلك فوحق الرب
العظيم لولد هبيلة ابى الملك الكريم
لاضربنك بهذا الحسام الذكر او
كنت اصلب فيك هذا الرمح الاسمر
وانا اقسم بالله ما انت لنا برفيق فى
هذا الطريق وقنعه بالصوت على
اكتافه وكنت لك الملك زهير رد
الربيع ابن زياد وقال له اقم انت
ومن معك فى الحله لحفظ الحريم
والاولاد ثم ان الملك زهير سار هو
وعسكره يقطعون البرارى مع القفار
ورجعوا هولاى وعليهم من الخزى
قتام وقتار ومالك ابو عبله يبكى من
الذل والاسا وهو لا يعرف الصباح من

المسا

المسا وصار يقول للربيع والله يا بن
العم ما بقيت اقيم في هذه الديار ولو
احرق جسدي بالنار ولا بد لي ما اسير
الى الشام واقيم هناك ولو كنت اعبد
الصلبان ولا اغلب لهذا العبد الولد
الزنا تربية الامة اللخنا لان صفعنا
بالنوال ولا رجوعنا على هذا الحال
فقال الربيع والله ما فعل بنا زهير
هذه الفعال الا لاجل ذلك العبد
راعي الجمال وما بقا الا اننا نرحل من
هذه الاطلال ثم انهم جمعوا ما يصعب
على الرحيل من تلك الارض والديار
ثم امروا عبيدهم ان يهدموا البيوت
ويحملوا الخيام على ظهور الجمال وما
امسا المسا الا والقوم على بعد من
الديار رحل معهم سبعماية بيت من
الحلة من البيوت الكبار لان الربيع
كان شيخ من مشايخ بني عبس الكرام
وكان ينادم الملوك الكبار وكانوا

اخوته تسعة يقاربوا لبيت الملك
زهير المشوره والتدبير ورحل معهم
مالك ابن قراد بابنته عبله وكانت
معهم ايضا عروة ابن الورد فى المايه
فارس ابطاله وكانوا فرسان بنى
عبس واجاويدها وفرسانها وصناديدها
ثم انهم ساروا ذلك اليوم بتطنوا
البرارى والقفار ونزلوا عند الماء
يطلبوا الراحه وقد اخذوا فى المشوره
والكلام وقالوا مالنا اطيب من ارض
بنى عامر لانهم كما تعلموا انهم اهل
الثنا والمفاخر وننزل على خالد ابن
جعفر صاحب الفضل والمنه وغشم
ابن مالك الملقب بملاعب الاسنه
ونقيم عندهم لانهم كثيرين العدد
ولا يبالوا باحد فقال الربيع نحن ما ننزل
على احد لاننا فى سبعماية فارس والصواب
اننا ننزل على بعض الاميا والمنازل القديمه
حتى نسمع ما يجرى لزهير ابن جديمه

وعنتر

وعنتر مع خالد ابن المحارب ومن عندهم
من الاعارب لانني اعلم انه اذا هلك
عنتر واندثر فان زهير يرسل خلفنا
ويترضانا ويقدم علينا ويصالحنا ثم
انهم ساروا مجدين الى ان وصلوا الى
جبلين وكانت العرب تسميهما ذات
الخرجين وكان مكان طيب فنزلوا فيه
واقاموا في نواحيه فهذا ما جرى
لهما هنا من الاحوال واما ما كان من
الملك زهير قال الاصمعي بإسناده
قال الملك زهير هو ومن معه من
الرجال فانهم لم يزالوا سايرين في ذلك
الجديش الجرار حتى اشرفوا على عنتر
والجيدا قد هربت قدامه كما يهرب
الذئب من الاسد الهدار وطي قاصدة
ذلك الغبار تطلب منه انصار فلما
اندرات بني عبس وهم مقبلين في ذلك
البر الاقفر علمت انهم ما اتوا الا عصبة
لعنتر فعند ذلك عادت اليه وسلمت

روحها اليه وطلبت منه الزمام فذم
لها غاية الزمام وآمنها على نفسها
من التلاف وبعد ذلك بلدها
كناف وسعا الى خدمة الملك زهير
واولاده وقد سر بقدومهم فوادة
وقبل الارض قدامهم وقال لهم
يا مواليّ ما كان السبب الذي ازعج
قلوبكم الى هذا المكان والاثر وما
الذي اوجب هذا الامر بارك الرب
القديم فيكم وفي ذريتكم فقال
الملك زهير سببه يا ابو الفوارس
مسيرك وحدك الى بلاد الاعداء ولو
اطلعتنا على هذه الاشيا لكنا بطلنا
على عمك رأيه وتدبيره وعلمنا رأي
غيره ولاكنت تشغل بغيبتك خواطرنا
فقال عنتر ايها الملك الجواد ان
بنت عمي طلبت امر هين ما فيه فساد
وها انا قضيته ونلت المراد على رغم
انف الاعادي والحساد واخذت

الجيلا

الجميل وسفيت غليل الفؤاد فدونك
انت الان يا مولاى وذهب هذه الحلل
والبلاد فاستصوب الملك زهير
مقاله وحكم على البيوت بابطاله ونصب
الخيام ولم يتركوا الا ما لا ينفع وتركوا
الاحياء بلقع وسبوا البنات الابكار
والنساء الاحرار والاماء والجوار وتركوا
الرجال اسارى فى الذل والوثاق واقام
الملك زهير فى ذلك المقام ثلاثة ايام
وهم يذبحوا من الغنم والنوق ويشربوا
الخمر صياحا وعبوقا وفى اليوم الرابع
رحل وسار طالب اهله والديار
والاموال بين ايديهم تساق وقد
سدت بكثرتها الافاق وعنهم تحادث
الملك زهير وبنا سئله الاستعار
وهم سايرين يقطعوا القفار والجبال
راكبه على جمل بازل وقد وطاها المركوب
وزمام الجمل فى يد احيه شيبوب
واولاد الملك زهير فرحانين القلوب

بسلامة عنتر البطل المهوب ولم يزالوا
سايرين على ذلك الحال حتى بقا
بينهم وبين ارضهم ثلاث ليال
فاصبحوا فى بر واسع وقفر شاسع
الا انه كثير الغدران والمنابع يصلح
للحروب والوقايع فقال عنتر للملك
زهير يا مولاى انظر الى هذا المكان
ما احسنه للحرب والقتال وملاقات
الابطال فقال الملك زهير وما يصلح
للاكل والشرب والانشراح واللعب
والمزاح فقال نعم يا مولاى ولكن
من الفرسى حبه وطلبه كل ساعه
قربه وانا الفت الحروب والقتال
والطعن والنزال وهانت علياالاهوال
ثم انه انشد وجعل يقول صلوا
على البدر الرسول شعر
اسمعانى محمد الصافناتى
وبحالى فى شاهقات الكماتى
ونخورى من العجاج وطيبى

عرق

عرف الدروع والسيوف مرائى
وطلنيس النشاب من كيد قوى
طيب الرخم من كفوف الرمائى
فوصف الذى امات واحيا
خالق الخلق غافر الذلائى
لست ارجع عن موقف الحرب حتى
يغزلوا لى الاكفان قبل المماتى
همتى همت الليوث ولكن
ما انثنى قط عن ذوى الخلائى
يا حصانى لا تفزعن الموت
اينما كنت فالموت صوتك يأتى
قال الاصمعى يا سادة فلما
سمع الملك زهير كلامه اعجبه شعره
ونظامه وقال لله درك يا عروى
الخيل ويا بطل الليل ثم انهم سارو
يقطعون القفار ساعة من النهار
واذا بالبر تكدر والنهار تغير فعند
ذلك نظروا الى ما بين ايديهم واذا
قد علت الضجات وارتفعت الاصوات

واذا قد بان من تحت تلك الغبايرة
المرتفعات صياح وعويل وبكا
وضجيج طويل وهو قد اقلب السيد
فقال الملك زهير لعنتر لما شاهد
ذلك الغبار وسمع الصياح وهو
قد اقلب البر الاخضر هاقد اتاك
يا ابو الفوارس ما طلبت وقرب منك
ما اردت ولا شك ان هذا الغبار
غبار خالد ابن المحارب وما بقا الا
الصبر على ضرب البواتر والهجوم
على هذه الاسود الكواسر الذي
اهلكت فرسان بني عامر وفيهم
مثل ملاعب الاسنة الاسد الكاسر
ومثل الربيع ابن عقيل الليث الداعر
وجندح ابن البكا حامي العشاير
هذا وقد نظرت بني عبس الى
عساكر مثل البحار الزواخر وايقنوا
بالهلاك وعلموا ان ما بقا لهم من
الموت فكاك قال الراوي

يا سادة

يا سادة يا كرام صلوا على خير الانام
فلما نظر عنتر الى الملك زهير ورأى
وجهه تغير وضحك وتبسم وقال
له ايها الملك لا تصدم لذلك الحال
ولا تغير وجهك بالاصفرار من
جيشت هذه الابطال فكانك بهولاى
الفرسان قد انقادت الى بين يديك
في ثياب الذل والهوان لان ما فينا
من يتاخر عن الحرب والقتال ولو
مالت علينا الجبال في صور الرجال
ثم ان بني عبس اعنوا روس خيلهم
ونزلوا كتفوا العبيد الذي سبوهم
من بني زبيد ووكلوا بهم عشرة
ابطال صناديد حتى لا تشتغل
قلوبهم بهم وقت القتال وعادت
الرجال الى ظهور الخيل وتصفوا
صفوف وفرق قدام الابطال
ووقف عنتر ينتظر الحرب
والقتال وملات الافران فقال

الملك زهير لعنتر وحق ذمت العرب
لقد نظرت موضع النظر ومثلك
من يتقدم ولا يتأخر لان من طلب
الفخر والمنال يحتاج يصبر على وخز
النصال وطعن الرماح الطوال
فتولى انت امر القوم وثبت الرجال
وكن طيب القلب فما فينا احد
يتاخر عن الطعن والضرب قال
السمع والطاعة يا سيده وكان
الملك زهير من الابطال المعروفه
والشجعان الموصوفه فلما سمع عنتر
منه ذلك وثب يتاهب للقتال
والحرب والنزال تقدم الى بين يديه
وقبل الارض قدام ولديه وقال
وحياتك ايها الملك الريال
لا تركتك تبادر حرب ولا قتال
ولا نزال ثم انه حلف عليه ورده
الى ولد الابطال ورد روس الخيل
والجمال وتقدم عنتر الى بين يدي

الابطال

الابطال ووقف الملك زهير يتفرج
على الضرب والطعان قال
الاصمعي وكان هذا الحديث الذي
ملاء البر والسباسب حديث خالد
ابن محارب لانه لما رحل من ديارهم
حتى انه يغزو بني عامر فلما وصل
اليهم واشرف على ديارهم والاطلال
راهم قد تحصنوا في الجبال وكان
ذلك من تدبير ملاعب الاسنة
الفارس الريال لانه كان قد وقع
في قلبه لخالد هيبة مهوله لاجل
ما جرعه في النوبة الاولى وجرى
له معه ما جرى من الامور الكبار
وكيف اخذ جماله وخرها في عرس
بنت عمه الجميلة بنت زاهر فبقا
من ذلك اليوم يهابه ويحسب
حسابه وقد ترك له عليه عيون
وارصاد وبقا ينتظر ركوبه وقصده
اى البلاد فلما طرق خالد ارضهم

في هذه المرة بمن معه من القبايل
ما نال منهم بطايل ووجدهم محترزين
في الجبال فما امكنه المقام في تلك
الديار فخاف ان تجتمع عليه الخلفا
والانصار فعند ذلك سئاوس
قومه فيما يفعل فقال له رجل شيخ
من بني مراد وكان خبير بالارض
والبلاد يا خالد ان اردت ان تقضي
زمانك بالحرمان ثم مقيم في هذا
المكان وان اردت ان تغنم قومك
عليك بارض بني عبسى وعدنان
وقد اغنيت من سفك من الفرسان
مما تكسبوا من الخيول الشقر
والنوق الحمر والاموال الجزيله
خصوصا من يوم سار عبدهم
لعند الملك المنذر وقد اتى
باموال تسد القفرا ولا تقدر
عليها ملوك الورى قال
الراوي يا سادة يا كرام

فلما

فلما سمع خالد من الشيخ المرادى
ذلك الخطاب راء صواب فسار
طالب تلك الديار الى ان وصلوا الى
ارض ذات الخرجين وهو الموضع
الذى نزل فيه عمارة والربيع ومالك
ابن قراد ومن معهم من الفرسان
الاجواد وكان انشراحهم عليهم
ضحى نهار فنظروا الى خيام ومضارب
وخيل وجنايب فتعجب خالد من
ذلك غاية العجب وأقبل خالد على
معدى كرب وقال له يا ابن العم
انا طرقت هذه الارض مرار عديدة
فما وجدت فيها ديار ولا نخ نار
ولكن استحثى من يكشف لى ذلك
الشان حتى نعرف من هم من
العرب قال فبينما هم فى
الكلام واذا هم بخيل بنى زياد
قد ركبت واليهم طلبت وهم
ينادوا يا لعبس يا لزياد وفى

اوايلهم الربيع ابن زياد وعروة ابن
الورد ومالك ابن قراد وقد انبسطوا
في تلك الصحرا وبادوا بذلك النذل
فلما نظر خالد الى ذلك وسمع
صياحهم كذلك صاح فيمن معه
وقال دونكم وهولاي الاندال
ثم انه صاح يا لئام غير كرام وهل
القصد الا انتم دون الانام ثم
بادروهم بالقتال ودارت بهم
الخيل من اليمين والشمال وعملت
الصوارم الثقال في المناكب والاوصال
وكثر الزلزال وقد زادت الاهوال
وطال المطال وسطا خالد عليهم
واستطال وقاتل الربيع اشد
قتال لانه كان من الفرسان والابطال
وكذلك عروة ابن الورد ومن معه
من الرجال وبذلوا ارواحهم للرماح
الطوال والسيوف الصقال
الا ان العدد عليهم كثير والعدد

غزير

غزير فما امسى المساء بغياهب
الغلسا حتى قتل من بني عبس مائة
فارس ونزل بهم الذل والوساوس
وسبيت النساء والعيال وكثر البكا
والاعوال وكان اكثرهم بكاء وتعداد
عبله بنت مالك ابن قراد لانها
ندمت على ما فعلت وعلمت ان اباها
كان سبب سبيها وبلاها واراد قتل
عنتر بمقالها وكانت من وقت
نزلت في ذلك المقام ما شبعت
من طعام ولا تهنت بمنام لانها
كانت سمعت بريد يزفها اباها
بالجكاع على ابن زياد عجاع فصارت
تتذب بالليل والنهار وتقضي اوقاتها
بالتعداد والافتكار ولما رات
ما حل بهم من العبر صارت تندب
على فراق عنتر ولم تذكر من اهلها
بشر قال فلما نظر خالد الى
ندبها وبكاها وسمع صياحها ونداها

وراها اعظم النساء حرقه واشدهم
تاسفا ومشقه سال بعض الاسارى
عن حالها وقال من هى هذه النايحه
الذى باحزان قلبها نائحه ومن
هو ابن عمها الذى تنادى باسمه
فاعلمه بعض رجال عروه بحالها
واخبره بان عمها عنتر وانه سار
حتى ياتيها ابنت عمك الجميله
بنت زاهر حتى تخدمها ليلة زفافها
وقد مضى فى ذلك مخاطر ثم
قال له ولكن من اجل ذلك
القضيه وقعنا فى هذه المصيبه
لدن الملك زهير جرد على ابيها
وسار خلف ابن عمها لانه فزع
عليه من باسك وقوة مراسك
وقد اختلفت العشيره لاجل ذلك
المعنى وسار الربيع بنا الى هنا ونزل
فى هذه الصحرا وهذا الذى تم وجرى
ثم انه حدثه بالقصه من اولها

الاخرها

الى اخرها قال الناقل فلما سمع
خالد من العبسى ذلك المقال
تغيرت منه الاحوال وتديلت شقناه
وبقا عبره لمن يراه وقال لذلك
ايفارسى والساعه زهير فى ارضنا
قال نعم ومعه عساكره ووجوه
قومه ودساكره وارضنا خاليه
ما فيها الا ورقه ابن الملك زهير
ومعه ثلثماية فارسى فقال خالد
وحق ذمة العرب ان هذا الشئ
عجيب يحب ان يورخ ويكتب ولو بماء
الفضه والذهب لما فيه من العجب
ولكن وحق الرب القديم الذى اذا
طلب غلب لاقلعن شافة بنى عبس
من بين العرب واجعلهم مثلا
يضرب ثم ادعى بعدى كرب
واخبره بتلك السبب واضاف اليه
الف فارسى منتخب وقد حلت به
الوساوس وقال سير بهولاى

الفوارس الى بنى عبس واسبى نسوانهم
واولادهم واقتل فرسانهم واجنادهم
واطلب بالسبى ديار بنى مراد وزبيد
حتى انا اقطع هذه الارض والبيد
والقا الملك زهير ابن جديمة
واجعلها عليه سفرة ميسومة فان
سلم الى نفسه اسير تركته فى
ابيائى يطحن الحنطة والشعير وان
قاتلنى قتلته وقطعت راسه
واحمدت انفاسه قال
الراوى يا سادة فقعل معدى
كرب ما به امر واخذ الالف
فارس وسار وعاد خالد على حاله
يطلب القفار لا يا خذه هدو ولا قرار
لما فى قلبه من شعل النار لاجل
ما سمع من الاخبار وكان خالد كلما
تذكر قول مالك ابو عبله لعنتر
انا ما ازف عليك ابنتى حتى تاتينى
بالجبيك ابنة زاهر تكون قايد بزمام

تاقتها

ناقتها ليلة فرصها وجلوتها يضربه
بالسوط الذى فى يده على معاطسه
والكتافه حتى اشرف على تلافه
ويفعل كذلك بولده عمر ويضربهم
ضرب احر من الجمر وعمال يرى
ما هم فيه من العذاب ويحسب
لنفسه الف حساب وكان اخوه
الربيع فيه جراحات بالغه شنيعه
وقد الم به ضره وضيره وهو مشتغل
بنفسه عن غيره لانه كان قاسل
قتال عظيم حتى يقيم عذره عند
من يتبعه وما سلم نفسه حتى
انه اشرف على الهلاك والتلف
وكذلك اصاب عروه وحل به
الاسف لانه الاخر كان منثخن
بالجراح وقد عدم الصلاح ونوى فى
نفسه انه ماعاد يتبع راى بنى
زياد لانهم اهل الخبث والعناد
وكان كلما سمع مالك ابو عبله يصيح

من الضرب والسنداید یقول هذا
جزی من یزوج بنته کل یوم لواحد
ولا یسمح بها لخل ولا لصاحب ولما
استقر فی قلب خالد من مالک وولده
عمر وسار بعد ذلک یقطع البر
والقفر خوفا علی ابنة عمه الجمیلة
وهو ینشد ویقول هذه الابیات
یقول وخت وانتم نصل علی الرسول
جیت لخیل شعثنا کالسحالی
وترفل بالحدید وبالرجالی
علیها کل جبار عنید
شدید باسه وافی السبالی
فدست بها دیار بنی کلاب
وعامر ثم ارض بنی هلالی
فولوا عند اقبالی وفروا
وفر الوحش من اسد الدحالی
وبانوا فی الجبال یرون شخصی
بحیثهم علی قلل الجبالی
وعبس قد اتیناها نهارا

ودرناها

ودرناها باطراف العوالى
اسرت سرانها وتركت منها
على الخرجين اجسادا بوالى
وكم من كاعب بكر رداح
تسيل الدمع من عين الغزالى
تنادى من نجاها يا لعيسى
اجيرونى وعيسى فى الجبالى
وقد خبرت ان زهيرا اسرى
اليثربا لعبيد وبالموالى
وساقته المنية بخوارص
نساؤهم تزيد على الرجالى
وان كان الذى خبرت حقا
فقد باع الحقيقة بالمحالى
وسوف يبان فى يوم التلاقى
من المغبون فى كسب المعالى
يكفى تضحك البيض المواضى
وتبكى بالدما السمر العوالى
ملأت مسامع الابطال خوفا
ففروا الناكسى فى قيل وقالى

وبات القرن عند سماع ذكري
يرى في النوم طيفا من خيالي
وان طال الزمان وعدت يوما
اخذت طجين عبس في المجالي
ولولا البغي قلت الارض جمعا
تقلبها يميني مع شمالي
قال الراوي يا سادة يا كرام
صلوا على البدر التمام ولم يزال خالد
تجد المسير ويقطع الارض والد هنا
حتى التقا بعنتر وبني عبس كما ذكرنا
وضجوا عند الملتقا حتى اهتزت الارض
والجبال قلقا وكان اسندهم صياح
وعويل ونواح طايفة بني زياد
المسبيه لانهم ضجوا حتى اقلبوا
جنبات البريه مما كانوا اشرفوا
على الهلاك وارتفعت اصوات النسا
وحل بهم الذل والاسا وكان اعظمهم
صياح حتى اشرفت على المهالك
عبله بنت مالك قال الناقل

يا ساده

يا سادة فلما سمع عنتر وبنى عبس
ذلك النداء الذى اقلب جبنات البيد
صاروا من ذلك وقالوا لبعضهم
بعض هذه والله اصوات نسانا
وصياح بنات اعمامنا وقد وقعت
بنا الخساره وما نحصها فى هذه التجاره
هذا وعنتر اقبل على الملك زهير
وقال له ما ترى من الراى ايها الملك
فقال والله ما لى علم بذلك ولا ادرى
بهذا الامر الذى ظهر ولكن سوف
انفذ من يكشف لنا الخبر ثم ان الملك
زهير التفت الى فارس من بنى عبس
وقال له اذهب يا بن العم واسال
عن هذا السبب قال فعند ذلك
اطلق الفارس عنان جواده فلما نظر
خالد الى ذلك الفارس العبسى وقد
اطلق العنان قال خالد فى نفسه هذا
الفارس انفذه الملك زهير ليتا يطلب
منا الامان وانا وحق ذمت العرب

الفتيان ما اجيب له سوال ولا اطاوعه
في مقال ولا بد ما اذل هذه القبيله
غاية الاذلال قريبا وبعيد واغ
من اسرته لهم جعلته لي من
جملة العبيد ولكن قد استغل قلبي
على ابنة عمي الجيد لان ما يظهر لها
خبر ابدا ولا اعترف كيف حكمت
بني عيسى الاندال من هذه الاموال
وهي حامية لها على كل حال وما
اظن الا انها مشغوفة بصيد
السباع والاشبال وفي عيشها غزى
عنتر الاطلال واخذ تلك الغنيمه
والجمال وانا اعلم انها عليه ايتم غاره
وان تجارته تعود الى خساره ثم انه
التفت الى بعض فرسانه وقال
له اخرج يا بن العم اليه واسمع
ما يقول من كلامه وابصر ان كان
معه من الجيد خبر واكشف لي الامر
على جليته وارجع على الاثر لا تخ

خايف عليها من غدرات الزمان
وافرع لاتكون اسيره او قتيله في قاع
الصحصحان لان هولاى الاندال
ماوصلوا الى هذه الاموال والرحال
والنعم الاوهى في حالة العدم وانا
اريد اعرف ان كان الذى ضرب بالى
صحيح ضربت رقاب الاسارى الذى
معى واسترح قال الناقل
ياسياده فلما سمع ذلك الفارس
ماقاله خالد على التحقيق سار حتى انه
التقى بالعبسى فى وسط الطريق وقال
له ايها الجانى على روحه البارز الى
مسكين خرتكه قول مايدلك قبل
ان تقطع اوصالك فقال العبسى
ياوجه العرب بنى زبيد مالك حاجه
فى هذا التهديد والوعد والوعيد
لان هذا شى بين ايديتا ولا بد ما
نصل اليكم وتصلوا الينا وانا ما ايت
اليكم مستخبر ومبشر ومحذر فقال

له الزبيدى ما الذى عنه تسئلنا
وبماذا تبشرنا وماذا تحذرنا فقال
العبسى اما بشارتى لكم يا بنى زبيد
فاننا قد غزونا ديارهم واخذنا حريمهم
وعيالهم ونهبنا اموالهم واما تحذيرى
فمن هذه الطايفه العبسيه الذى
رماحهم انقد من رسل المنيه
واما استخبارى فمن اين وصل
اليكم هذا السبى الذى معكم وانتم
كنتم فى ديار بنى عامر وكلاب وها
انا قد اوفيت لك فى الخطاب
واسالك فى رد الجواب فقال
الزبيدى اما سوالك يا فتا عن
ذلك السبب فهذا السبى قد
وصل الينا بلا تعب ولا نصب
وذلك انصافا من الزمان لسيدنا
خالد مالك رقاب الفرسان
ثم انه صدقه بما اتفق لهم من
الاصوال وكيف تحصنت بنى عامر

بالجبال

بالجبال وكيف اشار عليهم رجل
منهم ان يقصدوا ديار بني عبس
وعدنان وكيف ساروا حتى انهم
وقعوا بالربيع واخوته ومن معه
من اصحابه وبني عمه ورفقته
ومعهم مالك ابن قراد وابنته
وهم نازلين بارض ذات الخرجين
وكيف اسروا منهم جماعه وقتلوا
الباقي وكان فيهم الحين ثم
انه قال في اخر كلامه واعلم ياوجه
العرب بني عبس ان سيدنا خالد
انفذ الامير معدي كرب ومعه الف
فارس منتخب الى حلل بني عبس
وامره ان ينهب الاموال ويقتل
الرجال ويسبي الحريم والعيال وقد
سار من اول الليل اقسم وحلف
انه مايبقي من بني عبس احد وبعد
ذلك اسالك عن الجميلة بنت
زاهر ذوي العلا والمفاخر فقال

يا فتى هي عندنا في الاسر والهوان
وفيها جراحات كثيرة فقال الزبيدي
ومن اسرها وفعل معها هذه
الفعال وهي تقارب ابن عمها
خالد في القتال والنزال فقال
العبسي اسرها فارس ربيال
لا يبالي بلقا الابطال ولا يكترث
بلقا الفرسان وتخضع له رقاب
الشجعان الحامي لنا في كل مكان
مكشف عنا الشدايد ومضرم نار
الحرب يوم الاوابد فارس الجلاد
ومعلم الفرسان الضرب بالسيوف
الحداد النكي دلت له الاساد
وقهر الابطال الشداد وحية بطن
الواد عنتر ابن شداد قال فلما
سمع الفارس الزبيدي ذلك المقال
رجع الى خالد نسل الاجواد ورجع
العبسي الى الملك زهير نسل الامجاد
وكان العبسي اسبق الى بني عبس

فاخبره

فاخبرهم بالتعس والنكس وهو
يصيح البدار البدار النار النار اكشفوا
عنكم العار ثم تقدم الى الملك
زهير وهو ينشد هذه الابيات
دهيتم يا بني عبس فتورا
لان ربوعكم اضحت خلاء
تجر العاصفات بها ذيولا
ولم يبق بها الا الصدى
وساق المال والاولاد جمعا
وحل البوى اذ نزل البلاء
رجالكم واموالكم نهبا وقتلا
وقد هتكوا نحورهم النساء
فلو عاينتموا النسوان حقا
اسارى لا يجاب بهم نداء
وهاهم في الفلاة لهم ضجيج
وقد بلغوا الاعادي ما يشاء
فدونكم واخذ الثار منهم
وارموا عنكم هذك الردى
اعنتر لو رآى عبلة تنادى

وتكثر من البكا والاستكاء
فلو عاينتها والدمع يجرى
يبل الثوب منها والرداء
وعبلة بينهم كالشمس تجلى
لحاسنها كبدر فى سماء
فدونكم اللئام وكاشفوهم
فقد طاب الممات فلا بقاء
ومالكم سوى طعن وضرب
تطير بها الجماجم واللحاء
سباكم ذا العلا كما فعلتم
فواحدة بواحدة جزاء
قال الراوى يا سادة يا كرام
فلما سمع الملك زهير ذلك الكلام
بكا وبكت بنى عبس الكرام ودقوا
على صدورهم وندبوا وعظمت امورهم
واما عنتر ابن شداد فانه كاد ان
يقع من على ظهر الجواد الا انه فرح
بما تم على بنى زياد وما جرى عليهم
من الانكاد وعلم ان بغيهم هو

الزى

الذى دهاهم وسهر المصايب
ارماهم الا انه يشق عليه ذلك
من اجل عبله بنت مالك وعلم ان
عمه مالك هو الذى كان السبب
فى هذه البلوه وغربه وقد وقع فى
هذا القضا والقدر ولكن لاجل عبله
تجلد وتصبر قال الراوى
يا ساده يا كرام فهذا ما كان من
بنى عبس واما ما كان من الرجل
الزبيدى فانه لما وصل الى قومه وبنى
عمه مزق ما كان عليه من اللباس
واشار الى خالد بين تلك الناس
وانشد يقول شعر
الا يا ال مدلج قد هجتم
بنو عبس لتوكم بالعوالى
على خيل مضمرة كرام
تطير بهم وتحمل كالسعالى
وساقوا المال جمعا لم تخلوا
برسم الدار الا شيخ بالى

وها هو انيا وامن مجير
لمن ارموا بطارقة الليالى
وهل من راحم يرحم لقوم
وقد سبوا البنات مع الموالى
اخالد لو ترى عيناك حيلى
تسيل الدمع من عين الغزالى
فبادر ايها الضرغام واشفى
صدور البيض منهم والعوالى
واما الموت اطيب من حياة
تنال بها المذلة فى الرجالى
ولا تمسى اللئام يعايرونا
بما فعلوا على مر الليالى
قال الراوى يا سادة
فلما سمع خالد تلك الابيات حلت
به الحسرات وزادت به البليات
وثارت به النخوات وصلت به الاوفات
وامر بن زبيد فى ساعة الحال ان
تتهيا للحرب والقتال فركبوا الخيول
وتقلدوا بالنصول وصار لهم بريق

والسعود

وشجاع وتقدم كل فارس شجاع وناهز
كل جبان يكره القراع وطلبت الرجال
الميدان طالبة الحرب والطعان وفعلت
بني عبس مثل ما فعلت بني زبيد
واربحت لحملتهم تلك العبيد البيد
وهزت الرماح وطاب لهم بذل
الارواح والتفت الملك زهير الى
عنتر وقد اذهله ما شاهد وما
ابصر فقال له والله يا ابو الفوارس
ما هذا اليوم عيوب سديد الهم والبوس
فقال عنتر وحياتك يا مولاي الاعمار
لا تنقص ولا تزيد وانا لمثل هذا اليوم
كنت اطلب واريد وهو لاي القوم
يا مولاي اخذوا اموالنا وسبوا حريمنا
وعيالنا وانا وحياتك يا ملك الزمان
لا بد ما اخلصهم منهم لو كان معهم
كسرى انوشروان او قيصر ملك عباد
الصلبان او ملوك بني الاصفر اصحاب
الاكاليل والتيجان وكل من كان لهم

من العساكر والاعوان ما خليت
احدا منهم يعدى من هذا المكان
ثم انه بعد ذلك انشد وجعل
يقول هذه الابيات شعر
اذا قنع الفتا بذميم عيش
وكان له سجاف كابنائى
ولم يجح على الاسد الضوارى
ولم يطعن صدور الصافنائى
ولم يقرى الضيوف اذا اتوه
ولم يحمى قومه بالقنائى
ولم يبلغ بضرب السيف مجلا
ولم يك صابرا للنائبائى
او يحمى حما الجيران جهده
ويروى الرمح من دم السرائى
فقل للناعيات اذا نعوه
الا فاقصرن يا ذا الناعيائى
ولا تندبن الا ليث غاب
هماما فى الحروب التائرائى
دعونى فى الحروب انا الاقى

تمت

جميع الحاسدين مع العدائى
واضرب بالحسام اذا اتانا
رجال الحرب يا فرح الحمائى
واطعن فى القنا وكسب مال
واضرب بالسيوف القاطعائى
واهجم فى الحروب ولا ابالى
ولا يدعا الفنا ابن السرائى
فذاك الذكر باقى ليس يفنا
ملك الايام مع باقى الحيائى
وتذكرنى المعامع كل وقت
على طول الحيات الى الممات
وانى سوف احمى اليوم جهدى
لقومى من خطوب هايلاتى
وخلصوا مالنا منهم بحرب
تخز له الجبال الراسيائى
ولا اترك عبلة فيهم تناوى
بحمى بالتفرق والشتائى
وخلص سبينا منهم بسيف
يقد البيض من فوق الكمائى

وناعنتر وذكرى سناع جهرا
بضرب السيف ثم المكرماتى
قال الاصمعى باكرام صلعم
على خير الانام فلما سمع سناس ابن
الملك زهير ذلك المقال زادت به
الاهوال لما عرف معانى ذلك النثر
والنظام وقال له لا رض الله فاك ولا
كان من يشفاك يا فارس السهل
والجبل ويا حامى الغرايب والاهل
والخلل فقد فقت على اهل الفضل
بالفصاحه وفقت على الناس بالعقل
والسماحه هذا وقد نظر خالد
الى بنى عبس وهم كانهم الاسود
الغوالب على خيول كانها الثعالب
وهم غايصين فى الحديد مكتسين
من الزرد النضيد وهم على ذلك
الحال فزادت به الاهوال واشتد
به الخنق والبلبال وقال يا لهم
من ابطال هم قد اردوا الحمله علينا

وان

وان يوصلوا اذاهم الينا وان يثبتوا
بين ايدينا وكنت في ذلك العسكر
الجرار فوالله لقد خابت منهم
الامال ونزلت بهم الاهوال ثم
انه صرخ في بني زبيد وقال لهم ردوا ونكم
يا بني عمي والقتال وكونوا ثابتين
عند الحرب والنزال وانزلوا باعلاكم
النكال وملكوا منهم النصال
واد هموهم تحت الفعال واي ما
وقع منكم بعيسى لا يقتله بل ان قدر
على اسره يأسره فلما سمعت بنو
عمه ذلك المقال قالوا له ابشر
يا فارس المجال سوف ترى منا الاهوال
فعند ذلك كب راسه في قربوس
سرجه وصمل وزعق زعقة ادوى
لها السهل والجبل وتتابعت
خلفه الفرسان والابطال كانها السيل
اذا سال او الظل اذا مال وتزاعقت
وراء الرجال فالتقتها بنو عيس

الاجواد بضرب يرعش الاجساد وهزت
السيوف الحداد وشرعت الرماح الملاد
وفي اوايلها عنترابن شداد فارس
الطعن والجلاد صاحب العزمات
السداد الذى افتخر على الشجعان الشداد
وساد ثم انه طلب الاعدا والحساد والتحم
بين الطايفتين الحرب والقتال
والطعن والنزال وعملت بينهم النصال
وقربت الاجال وتزايدت الاهوال
وطلع الغبار الى العنان والتقت
الفرسان بالفرسان واختلطت المواكب
اختلاط البحر العجاج وعلا الضجيج
والانزعاج وصمت الاذان من وقع
الضرابا ووقع بينهم السيف خطا
وصوابا وذهبت الارواح اى انتهابا
وبليت النفوس من الاجساد بالذهابا
وامطرت السما عليهم عذابا وخضبت
الاجساد اى اختضابا وانشبت
النوايب فيهم ظفرا ومخلبا وبرعت

الفرسان

الفرسان سربا وعذابا وزادت بهم
الاهوال ارتيابا وشابت الرجال بعد
ما كانت شبابا وسقاهم سما في الموت
سرابا وحكم عليهم القضا فما اخطا بل
اصابا واضطربت الاجساد اى اضطرابا
وقال الجبان عند ما شاهد الموت
يا ليتني كنت ترابا قال الاصمعي
يا سادة ولم يزالوا على ذلك الحال وهم
في حرب وقتال يهد شوامخ الجبال
حتى اهلك عنترة منهم كل فارس
رياله من بني مراد وبني زبيد وصاد فهم
من سيف عنترة الوعد والوعيد وهدد
فرسانهم على الصعيد وكان قتاله
كله الى ناحية السبي بالجمله لاجل ما في
قلبه من الدبله وطلب بذلك خلاص
عبله بنت عمه فما وصل اليها ولا قدر
عليها لاجل ما كان ذلك بين يديه
من الفرسان وما كان قلامه من
الابطال والشجعان واما خالد ابن محارب

فانه كان ذلك اليوم في الحرب اشد
مضارب حتى انه اذ هش النواظر
وحير الخواطر وكان الاخر طلبه الى
ناحية السبي وقد همت العبيد
والاماء ان تخلصوا الجيد من الاسر
والردا فما قدروا على ذلك لان
الحرس من بني عبس كان شديد
وكان خالد ابن محارب انه اذا حمل
ما يقف قدامه بطل وكان يظن
ان العساكر وانفرسان كلها في
قبضته وان الجبال الراسيات تهتز
من سطوته وترتعد من هيبته
فابصر من بني عبس خلاف ما كان
في نيته وما كان يفترس منهم فارس
حتى يتعب معه وعند المساء وقع
بالموكب الذي فيه الملك زهير
ففرقه وشتت الناس وجرح مالك
وسناسي وابصر الملك زهير ذلك
البائس فانزعجت منه الحواس ولم

ياخذه

يا جنة قرار ولا بما حل باولاده اصطبار
فحمل عليه حملت الليث المغوار وقد
قاتله الى اخر النهار ولبست الشمس
حلة الاصفرار وهجمت عليهم عساكر
الدجا بجيوش الاعتكار فعند ذلك
عادت الجيشان عن القتال وافترقت
ميمنا وشمال هذا والدم قد جرى
وسال وامتلات بالقتلا عرصات المجال
فلما نزلت الناس وقد اظلم الظلام
شرعوا في اكل الطعام فعند ذلك اقبل
عنتر كانه لقيقة الارجوان مما
سال عليه من اديم الفرسان
فتلقاه الملك زهير بالرحب والاكرام
ولما استقر به المقام حدثه الملك
زهير مما لاقا من خالد ابن مخارب
في الحرب والصدام وكيف سطا على اولاده
الكرام وجرح بشامى ونوفل ومالك
واكاد ابن يزيقهم المهالك قال
فلما سمع عنتر صعب عليه وكبر

لديه والحادان يغشا عليه حتى ما بقا
يبصر ما بين يديه وقال وحق خالق
العباد وباسط المهاد لابد في غد
ما ترى مني ما يسرك ويشفي الفؤاد
ولابد ما اجتمع في خالد واجعله من
الدنيا فاقد والحقه في ابيه محارب
واجعل عليه تندب النواد ب
واليوم لوما لحوتي للسبي من اجل
عبله كنت قتلته واسترحنا من
تلك الدبله ولكن لما انا حصل لي هذه
الاشتغال بلغ الامال وفي غد اكون
اول من يبرز اليه واخذ روحه من
بين جنبيه واجعل احبابه تلطم عليه
لانني الم اقتله او اسرع لم ابلغ امال
وان بلغت ما قلت تشتت هذه
العساكر في الجبال وتخلص جميع الاساري
من الاعتقال وبغتا يمضي والاسواك
فقال الملك زهير انا ما خوفي من
هذه السبب لاني عارف بوجودك

بنلغ الارب ونفنيهم ونذيقهم العطب
وانماضى فى من معدى كرب وابطاله
الصناديد ومسيره الى حلتنا فى
بنى زبيد وابنى فى الحى وحيد فريد
وحايف لاياسر ويأتى بالحريم والعيال
وينهب الاموال ويقتل الرجال واذلم
نصبح اعلانا بالسيوف الصقال
والاجل بنا النكال قال ولما فرغوا
من الكلام طلبوا الراحه للمنام فقام
عنتر وصاح فى شبوب اتاه مثل
ريح الهبوب فقال له هيا بنا للحرى
ثم انه ركب الابجر وسار فى الليل
الغلس وسار بحرسوا صحابه وشبوب
فى ركابه وعنتر فى قلبه النار ذات
الشرار لاجل ما سمع عن عبله وما
هى فيه من الهم والاضرار وكيف
اجتمع بخالد وما قتله ولا خلص عبله
منه وايضا صعب عليه كلام الملك
زهير الغضنفر وخوفه على جراح

اولاده الغرر وعلم عنتر ما تم عليهم
هذه الحال الا من اجله فحمل بقلبه
ما تعجز عن حمله الجبال فشكا لابنيه
ما جرى وهما مجدين في الثرى في
تلك البراري والصحرا وهو يقول
لشيبوب وحق علام الغيوب انا
ما اسير وصدى في قضا حوائجي في
الاكام الا حتى ما يحمل احد من تحت
راسي ملام ولكن بهذه قضا الملك
العلام واليوم فعلت فعال تعجز
عنها صناديد الرجال وارميت
روحي الى الاهوال وجندلت
اربعماية فارس من الابطال وبعد
ذلك ما بلغت امال ولا خلصت
عبله من الاسر والاعتقال فقال
شيبوب والله انك لصادق في
هذا المقال لاني لما اتيتها عند
الملتقا اكاد لم اعرفها مما هي فيه
من البوس والشقا لاني لما اتيتكم

اشتغلم

استغلتم فى الحرب والقتال فجئت
من وراء الخيول العوال وقصدت
السبى وانا من وراء بنى مراد فرايت
عمك مالك وولده عمر والربيع ابن
زياد كلهم فى القيود والاصفاد
والنسا باكيات وعبله تندب
وتسكب العبرات وتشير الى ناحك
بالبنان وتنادى يا لعبس يا لغدنان
اين الاسد الغيور اين مشبع
الطيور اين الاسد الكسور اين
من يوصل خبرى الى ابن عمى عنتر
ويعلمه ما انا فيه من الاسر والضرر
وقد رايت بنى مراد دايرين بهم
كما يدور السوار بالمعصم او بالفريد
المنظم فلما راونى قصدونى بالرماح
وتلقونى بالسلاح فحملت عليهم
بالسنبال وجلت فيهم يمينا وشمال
كانى الليث المحتال فلما ثقل على
الرجى والرجال انهزمت فى الجبال

فاتبعني يا اخي عسى نخلصهم من
الاسر والاعتقال قال الاصمعي
وابا عبيده يا سياده فلما سمع عنتر
من يعقوب ذلك الكلام حلت
به الهموم والآلام وزاد به الوجد
والغرام وسالت الدموع من
عينيه وكاد ان يغشى عليه
وضاقت اخلاقه ودعا على عمه
بهلاكه ومحاقه ولما اصبح الصبا ح
واضاء بنوره ولاح ثارت العسكريه
الى الحرب والكفاح وحضر الجد
وذهب المزاح واصطفت بنى
عبس مقابل ذلك العسكر وطلب
الملك زهير لعنتر فما وجد له
خبر وكان مراده ان يبرز الى الميدان
فما راى له اثر فقلق لذلك وتحير
وشاع ذلك الخبر فى العسكر
فانفل عزم الفرسان وانكسر وقالوا
اليوم يفتك فينا خالد ابن محارب

ويشتت

وبيشت هذه المواكب ويفرق الكتايب
ويظهر العجايب هذا والملك زهير
قد عول ذلك اليوم ان يبرز الى مقام
الحرب ويلقى بنفسه الطعن والضرب
وينوب عن عنتر في ذلك اليوم
الصعب واذا بغبار قد علا وارتفع
قتامه وتقسطل فلم تكن الا ساعة
حتى علا وتزوبع وضربته الارياح
الاربع وانكشف وانقشع وبان
من تحته خيل سابرة على عجل وقاصدين
اليهم مثل الاجل فاحدقت بخوهم
الطايفتين بالمقل واذا هم الف فارس
مثل العفريت اذا هطل وما فيهم
الا من هو بالحديد مسربل وللحرب
قد احتفل وفي اوايلهم فارس
مثل شنية الجبل ورجليه تخط
الارض في طولها والعرض ومعهم
رجال ماسورية وهم على النجب
والمهارة مسندة وديت وهم على

خيلهم معارضين ومن خلفهم
ابطال شداد وهم ينادون يا زبيد
يا مراد نحن الفرسان الجياد والليوث
الافراد قال الراوي
يا سادة وكان ذلك الفارس المنتخب
معدي كرب الذي كان انفرد خالد
ابن محارب من ارض ذات الخرجين
في الف فارس من الفرسان المعروفين
وامرهم ان يسير وينهب حلل بني
عبس وينزل بهم التعس والنكس
فسار من ذلك المكان حتى اشرف
على ديار بني عبس وعدنان فوجدها
خاليه من الفرسان وما فيها سوى
ورقه ابن الملك زهير في ثلثمايه
فارس من الاقران فقال معدي كرب
يا بني عمي لا تسوقوا سوى الخيل
والمهار ومن قدر تم عليه من
الاسارى وقلوا من سوق النوق
والجمال واسبوا الحريم والعيال

فيكون

فيكون اسرع لبلوغ الامال وسيروا بنا
عن هذه الارض والاطلال لاننا في قلة
من الابطال وهذه ارض بني عبس
وعدنان وفزاره وذبيان ولانامن
ان يكون احد مختفي لنا في هذه الارض
والمكان او يصل الصياح الى بني
نزاره اهل النخوه والشطاره ونقع
بعد الزع في الخساره ثم انه كبس
الحي عند اقبال النهار وساق الخيل
والمهار وما تيسر من البنات الابكار
وقطعة جيده من النياق العصافير
الذي اذا جرت تكاد ان تطير وسار
يقطع الفلوات هذا وقد وقع الصياح
وكثر المقال باب الاعداء ساقت الخيل
والجمال فركب ورقه فيمن معه
من الابطال وتبع القوم على الاثر
وكان قد بان النصو وظهر وطلع
الصباح واسفر فلما نظر معدي
كرب اليهم رجع فيمن معه وحمل

عليهم بعد ما ترك مع الغنيمة مائتين
فارس وحمل بالثمانمائة مداعس فانزل
بهم الذل والوساوس لان بني عبس
كما ذكرنا ثلاثمائة فارس من الابطال
فطال بعدى كرب عليهم واستطال
وما اتى اخر النهار حتى اسر منهم
مائتين فارس وقتل من قتل وهرب
من هرب واخذ الاسارى وعاد
على الاثر حتى وصل الى الغيمة الذى
خلاها مع بني عمه وساق الجمال
والخيل وعاد بهم في ظلام الليل ولم
يزال ساير وهو يقطع القفار والوطا
حتى اشرف على قومه كما ذكرنا
والجيشين قد اصطفت كما قدمنا
ولما نظر الملك زهير الى ذلك
ضاقت عليه المسالك وقال هذا
الذى كنت منه خايف وقلبي منه
راجف وما بقا الا الموت بشفار
الصفاح والطعن بعوامل الرماح

هذا

هذا ومعدى كرب قد وصل الى بنى
زبيد وهو فى عزم شديد ففرحوا
بقدومه من سفرته وصنعوا
بسببه مأدبة وطلب خالد ما وجده
فسألهم عنه وعن سبب غيبته
فقالوا ما نعلم له خبرا لانه من
البارحة خرج الى الحرس وظهر والى
الان ما عاد ولا نعلم له اثر فقلق
معدى كرب لذلك وكثر الانينه
ما وقف ولا استراح بل زعق فى
رجاله وصاح وصهل حملت الرجل
الملهوف وحملت من خلفه جميع
الصفوف وصاحوا اسد صياح
ومدوا الى بنى عبس قطع الرماح
وهانت عليهم الارواح فالتقت
بنى عبس قطع الرماح والسيوف
الصفاح بصدورها وهانت عليهم
امورها وركبوا وكرهوا الحياة
عند نزول النوايب وطاب لهم

الموت بعد فقد الحبايب هذا وقد
تزلزلت الارض بالنزازل وعاد
الدما نازل وطول الحياة بازل وبان
فعل الكسلان من فعل البازل وما
ارتفعت الشمس على المنازل حتى
تعيت فرسان بني عبس وعمل
فيهم الحسام الفاصل وبان للموت
علايم ودلايل وبقا الملك زهير
في الميمنه يدافع عن نفسه ويقاتل
وحوله اولاده وطايفة من الشجعاء
فلما نظروا الى البلا وهو عليهم نازل
والموت اليهم واصل تركوا ما كانوا
عليه من شدة الهول الهايل
واوسعوا في البيد يهرعون والملك
زهير ينادي عليهم وهم لا يسمعون
ويصيح عليهم وهم لا يرجعون
هذا وقد انفرد جماعه من فرسان
بني زبيد ومراد وخلصوا الاسرى
من الاصفاد واركبوهم على الخيل

الجياد والجيد فى اوايلهم وقد عادوا
بهم الى انقتال هذا وقد استند
على بنى عبس النزال وعمل السيف
فيهم من كل جانب واستدت فى
وجوههم المذاهب قال
الراوى وعلى الحقيقة انهم
كانوا اشرفوا على المهالك وقد
ضاقت عليهم المسالك فبينما هم
كذلك وقد حلت بهم العبر واذا
بالصياح من خلف الاعلا قد ظهر
وموكب كبير قد انتشر وهم اوفى
من الف فارس من كل بطل مداعس
وهم احرار وعبيد ورجال صناديد
والكل ينادون من فرد لسان
يا لعبس يا لعدنان وفى اوايلهم
عنتر كانه الاسد الغضبان
وثيوب فى ركابه كانه شيطان
وهو يصيح ويلكم يا بنى زبيد
جاكم البلا من كل جانب فاقطعوا

الامال الكواذب واطلبوا اقرب
الطرقات والمذاهب من قبل
ان يمطر عليكم من البلا سحايب
وان كنتم ما تقبلوا هذا الراى
الصايب ولا تسمعوا خطاب المخاطب
فهذا راس سيدكم خالد ابن محارب
وقد حلت به المهالك والمعاطب
شمران شيبوب رفع يده واذا فيها
رمح عالى السنان وعليه راس
كانه راس شيطان وحمل عنتر
ومن معه من الفرسان واوصلوا
الى بنى زبيد الضرب والطعان
وصار عنتر يضرب فيهم ضربات
قاطعات ويفترس الفرسان
عن ظهور الصافنات وعاشت
ارواح بنى عبس بعد الممات
ونادى الملك زهير يا بنى عمى فى
مثل هذه الاوقات يكون الثبات
والصبر على الشدايد والتشييد

المنازل

المنازل العاليات فعودوا الى الاعلا
بغير تلك النيات فهذا فارسكم
وحاميتكم قد اقبل ولخالد ابن
محارب قد قتل وراسه اليكم قد
حمل قال ـــــ وكان السبب
فى ذلك وهوان عنتر لما تولى
الحرب على بنى عبس اقبل على اخيه
شيبوب وقال له ويلك يا اخى
اتبع فى هذا البركت الغلس
واقصد بى المكان الذى فيه اسارى
بنى عبس لعلنا ان نقدر لهم على
فرج مما هم فيه من الضيق والحرج
لعلنا نخلصهم قبل الصباح
من الاسر والافتضاح قال فلما
سمع شيبوب كلامه اجابه الى سواله
ومرامه وفعل ما طلب وسار
قدامه وغاص به فى البرارى
والقفار حتى ظلام الاعتكار ولم
يزالوا سائرين حتى انقطع عنهم

حس العسكرين وغابوا عن الجيشين
ثلاث نهبوب عرج به في ذلك البر
والبيد وطلب به حبيش بني
زبيد قال الراوي
ياسادة وكان خالد ابن محارب
لما اقبل الليل بغياهب الظلام
ركب جواده وسار حتى تولى
حرس قومه وقد زاد همه وغمه
على الجميلة بنت عمه وكثرت عنده
الوساوس ولم ياخذ معه سوى
عبده دامس لانه كان اعز الناس
عليه معدوم المثال من الرجال
وقيل ما يلتقا مثله في الفرسان
والقبايل فلما اوسعوا في البر
لحت اذيال الدجا عاد به عبده
معرجا فعند ذلك اقبل خالد
عليه بالحديث والشكوى وقال
له يا دامس ما كنت اريد الليله الا
انني اظفر بعنتر ابن شداد

الندل ابن الاوغاد حتى انى كنت
اشرب من دمه مثل ما اشرب الخمر
بالماء القراح مثل ما فعل بالجبيد تلك
الافعال القباح وكيف انه اخذنها
بالجراح قال الراوى
يا سادة الات خالد ما تم كلامه
حتى لاح له شخص عنتر من قدامه
فمال اليه وناداه ياويلك من تكون
انت من انذال العرب والى اين
تريد فى ظلام الغيهب فى هذا البر
والسليب قال فعند ذلك ناداه
عنتر وقد حلت به الوساوس لك
الويل لقد حلت بك المناحس
فعرفه عبده وامسى ثم اقبل على
خالد وقال له يا مولاى ها قد قضنا
الرب القديم منهوتك وقضا حاجتك
وبلغك مناك فهذا عنتر ابن شداد
قد والاك وهو وحيد فريد فى ذلك
القفر والبيد فابلغ منه السماعه

ما تريد فعند ذلك زعق خالد على
عنتر الى اين انت سائر يا اخس
البشر والى اين انت قاصد في هذه
البرارى والفدافد لان مالك قدر
ولا شان يا اخس السودان ثم انه
بعد ذلك انطبق عليه انطباق الليالى
والايام فالتقاه عنتر الفارس الهمام
كاند رسل الحمام يعجل له الانتقام
وكذلك سيبوب ودامس اشتغل
كل واحد منهم بصاحبه واقبل عليه
يحاربه هذا وعنتر وخالد في صدام
ولزام وتحريع الموت الزوام وطعن
يسبق النسهام وقتال تتعوذ منه
الجن في الاكام وهم في كر وفر واخذ
ورد وهزل وجد وهمهمة ودمدمة
وصيحات مؤلمة اشد من النيران
المضرمة وكانت ليلة مظلمة معتمة
تجرى لهم فيها كل عجب ولم يزالوا
حتى ارتفعت اذيال الغيهب وبدا

ضوء

ضوء الصباح وطلع الفجر ولاح شعرات
عنتر راى من خالد ما لا كان له في منام
ولا في بال وزادت نيرانه التهاب
فجد معه في الطعان والضراب وكذلك
شيبوب مع دامس حتى زادت
بهم الوساوى وكلوا وملوا من
الهمزات والوثبات واندمت اقدامهم
من العثرات وعادوا الى القتال بالخناجر
وتباعدوا وتقاربوا وافترقوا والتصقوا
ورفع كل واحد منهم يده في خنجره
وعول على ان يضرب خصمه في صدره
واذا بصيحة مدعرة ادوت لها القيعان
وانصمت لها الاذان والقاقيل يقول
يا لعبس وعدنان انا صيب عليكم
مهلك الاقران قال الراوى
يا سادة يا كرام صلوا على خير الانام
وكان الصايح عنتر فارس البيداء
والحضر لانه ابصر خصمه بين يديه
قصر فكبر عليه كجمة الاسد الهصور

وضربه بالصمصامة الابتر طير راسه
مع الزرديه مع نصف المغفر ولما
نظر واسى الى سيده قتيل فاندفع
وعول على الهرب فادركه بشيبوب
مثل السلهب وضربه بالخنجر بين
كتفيه اطلعه من بين ثدييه
ثم انه جلد به الارض وذبحه من
اذنه وعاد الى اخيه عنتر وهنأه
بالسلامه والظفر وساله عن خصمه
وما جرى له معه فقال له يا اخي
وحيات عيون عبله ما لقيت افرى
منه ثم انه امر في ساعة الحال
ان يحط راسه على سنان رمحه
العالي وعدل الى الاسارى في
ساعة الحال فما وجد حولهم
بسوى مايه فارسي انذال فصاح
في العبيد يا ويلكم حلوا موا ليكم
من الاعتقال والكتاف واطبق على
المايه فارسي اورد هم مورد التلف

وضربوا

وهربوا يمينا وشمالا ومددوهم
على بسيط الرمال فخلت العبيد
موالیها واطلقت النسا والرجال
وركبوا على الخيل والجمال وطلبوا
مكان القتال واسودت الجوانب
من العياهب وحمل سيبوب
راس خالد ابن محارب واعلن
بالمقال هذا راس خالد ابن الانذال
وقد فرج عن الملك زهير هو ومن
معه من الابطال ووقع باعدا
الذل والنكال فعند ذلك سمعت
بنى زبيد المقال وصحت قتل سيدهم
الربيال فوقع بهم الانخذال وهربت
تلك العساكر طالبين الديار والاوطا ل
وتفرقوا فى الشعاب والتلال
وعادت بنى عبس عن القتال
بعد ما طعنت فى اقفية الرجال
بالرمح العسال وعادت اخر النهار
بعد ما شفت قلوبها من الاعدا

الاندلس وجمعت جميع الاسلاب
والاموال وعنتر بين ايديها
كانهم الاسد الربيال طالب الملك
زهير واولاده وهو ينشد ويقول
بعد الصلاة على الرسول
لقد وجدنا زبيد غير صابرة ٣
يوم التقينا وخيل الموت تنتبى
اذا دبروا وعملنا فى ظهورهم
ما تعمل النار فى الحلفا فتحترق
وخالد قد تركت الطير عاكفة
على ثراه وفى جسمه رمق
خلقت للحرب احميها اذا ادرت
واصطلى للظاها وهى تحترق
والتقى الطعن تحت النقع مبتسما
والخيل عابسة قد بلها العرق
لو سابقتنى المنايا وهى سابقة
قبض النفوس لجانى قبلها الرمق
للحرب نحن خلقنا والفخار لنا
على الذى قبلنا للردى خلقوا

قال

قال الراوى يا سادة يا كرام
صلوا على خير الانام فلما فرغ عنتر من
شعره وتم نظمه ونثره تقدم الى الملك
زهير وهو من دم الفرسان مثل
بشقيقة الارجوان ثم قبل ركابه
ففرح به وشكره على فعاله واعلمه بما
جرى له مع خالد وكيف قتله فتعجب
الملك زهير من فعله وقال له
يا ابو الفوارس والله ما كنا الا شرفنا
على الهلاك وسوء الارتباك وكل
ذلك حتى يرضى عمك مالك فلا
كان ولا استكان ولا عمرت به
اوطان فقال عنتر يا مولاى هذا
تفضل منك على عبدك الذى ما
يسوى تراب اقدامك ثم ان القوم
نزلوا للراحة وكان امسا المسا
فافتقد عنتر لعبله فما وجد لها
خبر ولا اطلع لها على جلية امر
فسال عنها فما احد اعطاه عنها

خبر ولا جلية اثر فقلق لذلك وتحير
وحس ان قلبه قد انفطر ووكف
طرفه ودمع وزاد به الفكر والجزع وعلم
الملك زهير بحاله وما جرى عليه
من العبر فجرى عليه ما لم يجرى على
قلب بشر وقال والله ان هذا
الرجل قلع عنه ثياب الانسانية
وركب مطية البغي بالكلية وما
يقاله غير القتل دواء وجزاء والا
افنانا كلنا بيت الملا وتركنا في قبايل
العرب مثلا ثم انه سال عن من
كان تخلف في المنزل وقت الوقعة
الكبرى ممن لا قاتل ولا حضر قتال
فقالوا ما كان تخلف الا الربيع ابن
ابن زياد واخيه عمارة وعروة ابن
الورد لانهم كانوا موثوقين بالجراح
ولا لهم نهضة للارواح ولا حملوا عدة
ولا سلاح فلما سمع الملك زهير
ذلك المقال استدعا بالربيع ومن

معه

معه من قومه وجماعته وهم يعضدوه
ويسندوه لانه كان مثخن بالجراح
من شدة ما لاقا من الحرب والكفاح
فلما صار قدام الملك زهير اظهر
التالم والضير فقال له الملك زهير
والله ما قصرت يا ربيع فيما وصيناك
ولاحرمان رب السما انفاك انت
وجماعتك ورفقاك لاننا وصيناك
نحفظ الحريم والعيال والاحيا فرحلت
انتهكت الظلم ظلما وعدوات
وتركتها نهبا للاعدا وتبعت غرض
اخيك بحماره حتى وقعت في هذه
الخسارة فعند ذلك اظهر الربيع
المكر والعيارة وزاد به البكا والانين
والاستكا وقال يا ملك اذا انت
لمتني فقد ظلمتني وما تكون
انصفتني وانك عند رحيلك
من الحي طردتني وفي قصة عنتر
وعمه اشركتني لانك ما علمت

بحلية الحال ولا بان لك الصدق من
المحال لان يا ملك بعد رواحك عن
ذلك قال لي ابو عبيلة ما لك من
دون الناس لاجل ما اخبرني به ولدك
الملك شاسي انا اريد ارحل الى بلاد
الشام واعبد هناك الصلبان
واترك الاصنام واقيم هناك الى ان
يدركني الحمام ولا اعيش عند قوم
اهان بينهم واضام فلما سمعت
ايها الملك منه ذلك الكلام خفت
ان تركته يرحل ويتوجب على التعب
العتب والملام فرحلت معه لاجل
ما سمعت من الاقسام ونزلنا على
ارض ذات الخرجين وطيبت منه
قلبه بالكلام وقلت له انا ما ادعك
ترحل الى مكان وان الملك زهير
ما يغيب زمان فقيم ها هنا حتى
يعود من سفرته ويعود ابن
اخيك عنتر ايضا ويكون قضا حاجته

فانه

فانه ينقد اليك اولاده يعيدوك
الى حلتك و يعتذر اليك فلا تتغرب
فتندم و يحل بك الندم لان الملوك
ما زالت ترضى وتغضب حتى
ينكشف لها بواطن امرها وما
زلت عليه حتى رضى بذلك
الكلام واقمنا فيه ثلاثة ايام
حتى جرت علينا هذه النوايب
والاحكام فقال له الملك زهير
وقد علم ان قوله كله محال وكذب
واحتيال والله يا ربيع كل هذا
محال ولكن ما هذا وقت مقال
لان قلوبنا مشغولة على ما جرى
على ديارنا والاطلال فدعنا الساعة
من هذا الامر وحدثنا بما كان
من مالك وولده عمى فخلف الربيع
باعظم الايمان وهو كاذب انه
ما له به علم من وقت ان خلوه
من الكتاف وكان مشرف على التلاف

ومنكب على وجهه مطروح وهو لا يسمع
ولا يرى ولا يحس بما جرى فلما
سمع الملك منه ذلك ضاق عليه
سعة الفضا وقال عروه يا جماعه
والساعه ما في العرب من له بنت
وقال اني ما ازوجها وفعل ذلك
الا هذا ابو عبله مالك فقال
سنا سى يا عروه بسبك تتكلم بهذا
الكلام الذى ما يعود عليك منه
الا بغصته وملام ثم انهم اخذوا
نخاطر عنتر واشغلوه بغير ذلك
الكلام وقالوا له نحيا تنا عليك
لو تشهت بنا الاعداء والحساد
ولا سيما يبني زياد الاوغاد واصبر
صبر الرجال الاجواد حتى نعلم
اين عمك نزل ونسير اليه ونا خذ
روحه من بين جنبيه ولما اخلى
بنفسه بكا وانتحب وزادت به
الاشواق والكروب فعند ذلك

تنفس

تنفس وتنهد من فواد مدبول
وانشد وجعل يقول
اذا كان دمعي شاهدي كيف اجحد
ونار اشتياقي في الحشا تتوقد
وهيهات تخفى ما الاقي من الهوى
وثوب سقامي كل يوم يجدد
اقابل اشواقي بصبر تجلدي
وشوقي شديد واصطباري مفيد
الى الله اشكو جور عمي وظلمه
اذ لم ار خلا على الظلم يسعد
خليلي اما حب عبلة قاتلي
وباسي شديد والحسام المهند
حرام علي النوم يا بنت مالك
ومن فرسه الجرد الغضا كيف يرقد
سقا الله ارض انت فيها مقيمة
لكي تنطفي نار قلبي وتبرد
رحلتي وقلبي يا عبيلة تابعه
على اثر الاضعان والركب ينشد
وفي قلبي نار تثور وقيدها

وعهدى باق والغرام موكد

فلا تشمتى الحساد يابنت مالك

فجسمى بالى والرقاد مشرق

قال الاصمعى يا سادة يا كرام
صلوا على البدر التمام ومصباح الظلام
ورسول الملك العلام صلى الله تعالى
عليه وعلى اله واصحابه الكرام
ولما اصبح الله بالصباح رحل الملك
زهير طالب ارضه والاطلال
وقلبه على من بقا من الحريم والعيال
وانفذ عنتر اخوه سيبوب يكتشف
له خبر عمه مالك وولده عمى وبيض
على من نزلوا من عرب البر واوصاه
انه لا يعود الا بالخبر ولما كان عند
المساء نزلوا على بعض الامياه وعنتر
يعلل نفسه لعله يستريح من الهم
الهوى فلحقه عمارة ابن زياد وقال
له يا اسود الجلد ها قد بان عليك
الغرام والكمد ولقد احرمتنى وانت

ايضا

ايضا احترمت واسهرتني وانت ايضا
ماغنت فلما سمع عنتر كلامه ضحك
وزاد ابتسامه وما امكنه السكوت
عن رد الجواب فقال له ويلك يابن
زياد تعيرني بالسواد وانا ابيض
الفعال والخصايل وتود ان تكون
كل انثى في بيوتكم مني حامل لان
الحسد له عليكم علايم ودلايل
وان العرب تشهد لي في جميع
القبايل انني اجزل لقاصدي
العطا واحمي الجار وانفي العار فقال
عمارة كذبت يا اسود يا حجام سوف
ترى مني اسد هجام اذا قابلتك
على كلامك بهذا الحسام على هذا
الكلام فقال له عنتر وقد ضحك
انت له اذل واحقر ان تضرب كلب
من كلاب عنتر ثم انه انشد له هذه
الابيات يقول

يهددني عمارة وهو دوني

ضعيف لا يطيق له انتصارا
وسيفي صارم عضب صقيل
اذا ما اهتز طار له شرارا
واسمر من رماح الخط لدن
تحاكي سنانه في الليل نارا
واضرب ضربة من كن ليث
فيعلو شلوه منى الغبارا
قال الناقل وكان بشاسب
ابن الملك زهير قريب منهم فلما
سمع من عمارة ذلك المقال قال
له ويلك مذلول الشارب انت
ما تشفق على نفسك من حلول
المصايب ولم تعجز على من لا تقدر
عليه ولا تصل اليه وقد احسن
اليك الف مرة وخلصك من الاسر
والمضرة فعند ذلك رجع عمارة
وقد انعكس عليه الحال وضرغاية
الخسارة ولما اصبح الصباح سارو
يقطعون البراري والبطاح حتى اشرفوا

على

على ديارهم فالتقوهم الكبار والصغار
ونزلوا كل قوم فى منازلهم وفرحت
المقيمين بقدوم الغياب واما عنتر
راى ديار عبله قفرا خراب فصار
يتامل الديار ودموعه تتناثر على
خدوده مثل الامطار فتذكر هنالك
ابيات من قصيدته الميمية
فاشار الى الديار يقول بعد الصلاة
على سيدنا الرسول
هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم
اعياك رسم الدار لم تتكلم
حتى يكلمك الاصم الاعجمى
يا دار عبله بالجواء تكلمى
وعمى صباحا دار عبلة واسلمى
قال النائل فعند ذلك اقبلوا
عليه اولاد الملك زهير وقالوا له
وحق الملك العلام ما سبقك احد
الى هذا الكلام وحق الكعبة الغرا

وابا قبيس وحرا انت فصيح عبس
وعدنان ونادرت هذا الزمان وبن
يكون هذا المقال مقاله وهذه
الفعال فعاله كيف يذل لسلطان
الهوى او يخضع لالم الصبابة والجوى
فازل هذا الهم عن قلبك واشرح
صدرك فقال عنتر يا موالى والله
ما دخل الهوى فى قلبى باختيارى
حتى انى ازيله بسهولتى ثم انه
اشار الى اولاد الملك زهير بهذه
الابيات يقول

لمن الشموس عزيزة فى الاحداجى
تطلعت بين الوشى والديباجى
من كل رايقة الجمال كريمة
من مرمر او صورة من عاجى
تمشى وتزهل فى الثياب كانها
سفن مشرعة على الامواجى
صقلت بهن متاصل ودوابل
ومسكت بهن صواهل ونواجى

يتبع

فيهن هيفاء القوام كانها
غصن ترنح فى ثياب زجاجى
بجمالها خبر النساء ويوسف
وبعقلتيها سيره الحجاجى
سكن الظلام ببارق من ثغرها
فكانه قرن الدجا بدياجى
ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما
القاه ولم يعلم بذاك مناجى
فوصلت ثم قدرت ثم عففت مع
سنوى فى يناهيك الى انضاجى
مالى وللعذال من كلفى به
قد زاد فيه لجاجهم ولجاجى
ناديت اذ لاموا عليا بعذلهم
والعزل فيهم قاطع الاودواجى
اترى اذا ما كان قد سكن الهوى
فى مهجتى فالزمن من اخراجى
قال الناقل يا سادة يا كرام صلوا
على خير الانام ثم اعلم عنى بعد ذلك
نزل فى ابياته عند امله زيبيه وهو

طاير الفواد واما اولاد الملك زهير
عادوا الى ابوهم واعلموه بما انشد
عنتر من الابيات فطرب لها الملك
زهير وامر اخوه اسيد ان يكتبها
ولما كان ثاني يوم اتى الى الملك
زهير الشيخ بدر ابن عمرو امير بني
قزاره ومعه ساير اخوته واولاده
وسلم على الملك زهير وهناه بالنصر
وقال له لا تظن اننا تاخرنا عن بعدك
كرب لما اتى اليك وساق امواكم بل
ركبنا خيولنا وسرنا خلفه فما لحقناه
ولا علمنا في اى طريق سار فقال له
الملك زهير ما جرى الا خير ثم انه
اخبره بما جرى لهم من العجايب
واعلمه ان عنتر قتل خالد ابن قحارب
وبعد ذلك صنع الملك زهير وليمه
عظيمه لها قدر وقيمه فاكلوا عنده
وشربوا ثلاثة ايام وكان عنتر اذا
حضر عند الملك زهير يجلسه عن

تكملة

يمينه ويعلى مرتبته وكذلك الشيخ
بدر ابن عمرو واخوته رفعهم الملك
زهير على سايرعشيرته فاستحى
عنتر ان يجلس معهم فحلفوا عليه
واجلسوه بينهم فاكل وشرب واظهر
الصبر والجلد ونيران اشتياقه فى
الحشا تتوقد ولما فرغت الوليمه
عاد الامير بدر الى حلته واخذ اولاد
الملك زهير شاس ومالك واخذهم
معه الى حلته فحلف شاس ومالك
على عنتر واخذوه معهم وساروا
فلما وصلوا الى الديار انزلهم الامير
بدر فى مرج واسع له عيون ومنابع
واشجار وانهار وكان الزمان زمان
الربيع والدوقد تبهرجت بحسنها
البديع ولبست من الزهر ثوبا
بديع ونشرت حللها الملونات على
تلك الربوات وفاح طيبها من سايرِ
الجنبات قال وما استقر بهم القرار

في ذلك المكان حتى نقلت اليهم
الجفان على رؤوس الغلمان من
ساير الالوان وبعد ذلك دارت
عليهم اقداح المدام فابصر الامير
عمرو تقصير عنتر في اكله وشربه
وزوجه ولعبه فقال له يا ابو الفوارس
الى متى تكون هذه الاحزان اما تعلم
ان حقك يهدم مجدك الذي عليته
وعلاك الذي شيدته من زمان
وانا اقسم برب البيت والاركان
ان عمك هو الخاسر في ذلك الشان
ولابد ما يرى بعينه الذل والهوان
فقال عنتر والله يا امير ما انا
متاسف الا على جميع ما فعلته
معهم من الجميل كيف ضاع وزمان
مضيته بركوب الاخطار في ساير
البقاع وفي الاخير ينتمت بي الاعلا
والحساد ويتكلموا في عرضي اولاد
الاوغاد ثم انه بكا وتحسر من

عرضه

عظم ما جرى عليه وكانوا تفرقوا
الناس من حواليه فعند ذلك قام
وتمشى على الغدير ليقضى له
حاجه واذا بسرب حمام قد تساقطوا
بين يديه ونزلت على تلك الاغصان
الباسقات فنحاوبوا كانهم النسا
الثاكلات ونصائحوا باصوات
كانهم معددات فانهملت من
اجفان عنبر العبرات وتساقطت
على خدوده متتابعات فعند ذلك
تنفس من فواد مدبول وانشد
وجعل يقول صلوا على الرسول

يا طاير البان قد هيجت احزانى
وزدتنى شجنا يا طاير البانى
ان كنت تندب الفائد فجعت به
فقد شجاك الذى يا طير اشجانى
زدنى من النوح والتعديد والعفنى
حتى ترى عجبا من فيض اجفانى
وابكى لفرط الذى بى لا تكن بخلا

واحذر على الروح من انفاسي نيراني
ولا تفارقني حتى اموت جوى
قتيل شوق وابعاد وحرمان
وطر نعلك في ارض الحجاز ترى
ركبا على عالج من سفح نعمان
يسري بجارية تنهل ادمعها
شوقا الى وطن تاوي وجيران
ناشدتك الله يا طير الحمام اذا
ما قد رايت حمول الضعن فانعاني
وقل طرحا تركناه وقد فنيت
دموعه وهو يبكي بالدما القاني
وسايل الريح من اي الجهات اتت
عنكم سليب سليب العقل حيراني
قال الاصمعي يا سادة يا كرام
صلوا على البدر التمام ولما فرغ عنتر
من شعره وتم نظمه ونثره مكان ال على
ذلك الحال حتى بردت من قلبه نار
الاشتعال وكان الامير مالك ابن
الملك زهير واقف قريبا منه ولم

يراه فسمع جميع ما قال وفهم معناه
فتقدم اليه وسلاه وساعده على
بلواه قال فبينما هم في ذلك المقال
واذا بشيبوب قد اتاه من بين تلك
التلال فلما راه كاد قلبه ان يتقطر فقال
له عنتر ويلك يا اخي شيبوب لعل
ان يكون معك خبر او وقعت لعبله
على اثر او رجعت بالخيبه بعد طول
الغيبه فقال شيبوب والله يا اخي
وقعت على خبر واي خبر وما اتيتك
الا بالخبر اليقين ودلايل وبراهين
واعلم يا اخي ان عمك الخوان نزل
على بني شيبان وقد نزل على ملكهم
قليس ابن مسعود سيد بني شيبان
ونزل عليه وسكا حاله اليه واعلمه
بما صار عليه واستجار به فاجاره
وانزله في دياره وزوج بنت عمك
بعبله بسطام وقد اختار عنده
المقام وطلب منه مهر ابنته

راسك يا سيد الفرسان وقد اجا به
الى ذلك السلطان وانت يا اخي احترض
على نفسك من زوج بنت عمك
وانا قد اعلمتك بذلك واخبرتك
قال فلما سمع عنتر ذلك الكلام
هام وقلق فواده من الغرام وقال
ويلك يا اخي ودخل بها ذلك السيطا ن
فقال لا والله يا اخي ما دخل بها
الى الان ولكن اعلم اني لما فارقتك
درت ساير حلل العربان وصرت
اسال عنها في كل مكان حتى اني
سمعت بان عمك القرنان نزل
على الملك قيس ابن مسعود سيد
بني شيبان فسرت نحو ديار القوم
من غير توان على مهلة حتى دخلت
الى الحلة وبت فيها تلك الليلة
الى ان اصبح الله بالصباح ولما
اضاء بنوره ولاح رايت الملك قيس
راكب على بعض جناييه وعمك

مالك

مالك راكب الى جانبه وهو قد قربه
واخلع عليه واكرمه فدخلت انا
الى الحلة وقصدت مضرب عبله
وقد صبرت حتى خرجت امها من
عندها وهجمت عليها هجمت الاسد
الرئبال فوجدتها تبكى شوقا الى
المنازل والاطلال فلما راتنى
وثبت الى ولاقتنى وقالت
يا شيبوب اين ابن عمى عنتر
فقلت لها فى بنى عبس وهو
يقاسى من اجلك التعس والنكس
وقد جرى عليه لفقدك ما لم يجرى
على احد فقالت لى يا شيبوب
عد اليه وخليه يكون على حذر
لانى والله خائفة عليه وما
كان لى من رسله اليه واعلم
يا شيبوب ان ابى قد زوجنى
بالامير بسطام وطلب منه ان
ابى عمى مهرى وان القوم امروه

قد راج وتيسر فسير الى اخيك
عنتر واعلمه بذلك الخبر واوصيه
ان يكون على اهبة السفر وعزيه
فينا لان ساعة يدخل علينا ذلك
الشيطان اقتل نفسي وادفن
في ديار بني شيبان ولا ادع يصل
الى ذلك القرنات وبالله عليك
يا شيبوب اذا وصلت اليه عزيه
فينا واسنده عني هذه الابيات
واشتغلت لي يا بن الام تقول
ايا بن العم قد زاد ارتياحي
ومن بعدك دموعي فيه انزاحي
فلو اني قدرت لطرت شوقا
الى تلك الديار مع الرياحي
ولكن دون ابياتي رجالا
تهر اكفها السمر الرماحي
وقد اصبحت مثل الطير لكن
يد الايام قد قصت جناحي
وزوجتي الى ظلما وعدوا

دموعي

وموت دون هذا وافتضاحي
وحقك لا نقضت العهد يوما
ولو قطعت بالبيض الصفاحي
لجاء الله كيف يبيع مثلي
رخيصا للعدا بيع السماحي
ويرغب في غريب اجنبي
ويزهد فيك يا ليث البطاحي
فدبر ما ترى فيه صلاحا
فانك انت اخبر بالصلاحي
وسل ارياح نجد عن سلامي
اذا ما نسمت عند الصباحي
قال الاصمعي يا سادة
فلما سمع عنتر من منسوب هذه
الابيات تزايدت عليه الحسرات
وفاضت من عينه الدموع متزايدا فلم
يكنه هدى روعه وقال له وانا ما
اتيتك في هذا الوقت الا حتى لم
يلتفت حالي ولا يطلع احد على
احوالي فقال عنتر وحق ذمتي

العرب وشهر رجب والنبى المنتخب
والرب الذى اذا طلب العباد غلب
لاجعلن بسطام وبنى شيبان
احدوثة ما بقى الزمان ولابد ما
اجازى عمى القرنان على هذه الفعال
لانه بالغ فى عداوتى وقد طلب
مهر ابنته ائتلاف مهجتى ولكن
يا شيبوب القوم اين هم نازلين
اليوم فقال يا اخى بارض العذيز بين
وهم فى دون الالفين والكل متفرقين
على المروج والغدران قال
الاصمعى يا سادة وكان السبب
فى وصول مالك ابو عبلة الى بنى شيبان
ونزوله عليهم من دون العربان
لانا ذكرنا بان عنتر خلص عمه
مالك ومن معه من قبضة خالد
ابن محارب وخلص الجميع من
المعاطب وحمل لمعونة الملك زهير
وغاص فى بنى زبيد وحملت من وراه

قرلان

فرسان بنى عبس الاماجيد والابطال
الصناديد والاماوا لعبيد وخلا
الملكات من النسوان والرجال فقال
مالك ابن قراد للربيع ابن زياد امارى
ايها الامير ما اعظم سعادة هذا العبد
الحقير اللئيم الانكد الذى قد بغا
علينا وتمرد وكلما ارميناه الى البلا
يسلم وينجا ونقع نحن مع الاعداء
ويكون خلاصنا على يديه من الردا
فى الله ان القتل اهون علينا من
هذه المصايب فيا ليتنى كنت هلكت
فى وسط هذه المواكب ولا كان خلاصى
على يديه من النوايب فقال الربيع
يا مالك وحق دمت العرب ان
عندى اوفا مما ذكرت وما كان هذا
مرادى ولا له اخترت ولكن الراى
عندى انك الساعه تدع الناس
فى القتال ومقاساة الاهوال
وتركب انت وولدك عمر وزوجتك

وابنتك ومن يلوذ بك من اهلك
وخدمك على هذه الخيل والنجب
والمهارى وتاخذ ما يعز عليك وتقطعوا
بها البرارى وتطلب ارضى بنى سيبان
من دون العربان لانى اعلم ان
الحرب ما ينفصل الا وانتم فى ابعد
مكان واذا انت نزلت على قيس
ابن مسعود امنت من الضد
والحسود واشكى اليه حالك فهو
يبلغك امالك ويومنك على حريمك
وعيالك لانه ملك مطاع وسيد
منيع فاقم تحت ظله وتبصر حتى
يهلك عنتر ولا يركبك العار الاكبر
قال فلما سمع مالك من الربيع
ذلك الخطاب راء صواب وفى الحال
حمل ماله على الجمال وامر العبيد
والاماء بسوق المال وركب هو وولده
وزوجته وابنته من تلك الخيول
والمهارى وسار يقطع الفلوات

والبرارى

والبراري وكان قد سار من اول
النهار وغاصوا في البراري والقفار
وصبوا في قطع الاراضي والقيعان
حتى وصلوا الى ارض بني شيبان
ونزل مالك بمن معه هنالك
وقد دخل على الملك قيس ابن
مسعود واستجار به وطلب منه
الذمام فاجاره واكرمه غاية الاكرام
وطاب له هناك المقام قال
الاصمعي ياساده واما سبب زواج
بسطام بعبله فنحن نسوقه على
الترتيب حتى لا يضيع هذا
الحديث العجيب ويفهمه كل عارف
لبيب وما فيها من الامر العجيب
الغريب بعد صلاة ترضى محمد
الحبيب صاحب البردة والقضيب
والناقة والنجيب الذي من صلى
عليه ما يشقا ولا يخيب فصلى الله
عليه وعلى اله واصحابه كلما حن

غريب واجتمع محب نجيب ورجع الى
ما نحن فيه من الحديث على الترتيب
وذلك يا كرام صلوا على البدر
التمام ان هذا بسطام كان قد نشأ
في بني شيبان وقد رعى مع البنات
والنسوان وصار يحب القعاد معهم
والحديث لهم ولم يزل على ذلك
حتى عيرت العرب ابوه لاجل
ذلك السبب وصاروا يقولون
الملك قيس ابن مسعود قد رزق
ولد طخير وقد انعاب بنسبه عند
الكبير والصغير ولما بلغ ابوه ذلك
المقال حمل من الهموم اثقال
وهان عليه ان يقتله ولا يعيب
نسبه ثم انه عزم على هلاك كل
وعدمه فما مكنته من ذلك امه
وقالت له يا بني العمر انا اغنيه عن
عيناك ولا ترجع تراه ولا يراك نعم
انها من يومها انفقدت ولدها

الى قومها واوصتهم عليه وعلى كرامته
واخبرتهم بقصته فلما وصل الى
اخواله عنفوه ولاموه على فعله
ومنعه عن مخالطة النسوان وصاروا
يركبوه الخيل ويطاعنوه في الميدان
واذا اتتهم خيل غاير التقوا به
الفرسان ولم يزال كذلك حتى
انتبهت عن نعمته فسموه ابا
اليقظان قال الراوي
ياسادة يا كرام صلوا على البدر التمام
وكانت امه تحبه محبة عظيمة لانه
اياه كان ترضعه وقال لها مرة
ما ذكر شيء اوارد تي رجوعه وطلبته
او قلبي ان لك ولد الحقتك باهلك
ووضعت قدرك ومحلك فصارت
تبكي عليه في الليل والنهار وتندبه
في الخلوات وتبكيه في جميع الاوقات
وما زالت تقاسي لبعده الهم العظيم
وتعاني من فراقه العذاب الاليم

وبقدر ما عندها له من المحبة عند
ابيه له بغضه ومسبة لانه البسه
العار معاشرته للنسا والبنات
الابكار فكانت امه تقاسي لفراقه
نيران الجحيم وحرمت على نفسها
اللذات والتنعيم الى ان ركب ابوه في
بعض الايام وقصد غزاة بني
لميم واخذ معه من قومه بني
سيبان جيشا عظيم وكانت عادة
الملك قيس ابن مسعود ابو
بسطام ان يركب في كل عام ويغزي
ارض اليمن وتلك الاقوام في ايام
عبادتهم للاوثان والاصنام وقلة
خبرتهم بالاديان فلما سافر في
تلك الايام واخذ معه بني سيبان
خلا لزوجته ام بسطام الملكة
فانفقدت اخوتها باب يرسلوا
لها ولدها في غيبته لتبل شوقها
منه وتتملى بالنظر منه فاجابوها

الى ذلك وارسلوا لها ولدها الى هنالك
وكان قد بطل طال شوقها اليه
وزاد لحسرها عليه فلما قدم عليها
واتى من عند اخواله اليها جعلت
تضمه الى صدرها وتقبل برؤياه الغليل
وتشتفي بتقبيلها اياه العليل ثم
انها قالت له يا ولدى اما ان لك
ان تخلع عنك ثياب العار وتطلب
منازل العلا والعز والافتخار فقال
لها يا اماه اما علمتى انى قد فعلت
ذلك وصرت فى عداد الفرسان
واليت على نفسى انى لا عدت
اعاشر ولا اضاجع قط نسوان
ولا اخالط بنات حسان وانا استهدى
يا اماه ان تدعى لى العك وتملا عليكم
هذا البر والبيك ويجمع على هذه
الحله عند الصباح وياخذوكم عن
اخركم ويبعدوا بكم فى البطاح حتى
ارويكى من فعالى ما تحدث به

الابطال على ممر الايام والليال فقالت
امه يا ولدى ابتغى هذه المقال
دعنا نجاتك فاننا ما نريد نبصر
قتال ثم انها باتت تلك الليلة مسرورة
وباجتماعها بولدها محظوظة ولما
اصبح الصباح واضاء بنوره ولاح
واذا الخيل ملأت عليهم تلك الروابى
والبطاح وعليها ابطال معتقلين
بالرماح ومتقلدين ببيض الصفاح
كانهم السيل اذا سال او الظل اذا
مال يقدمهم بطل شجيع وقرم
منيع يسمى شهاب البربوعى
ويلقب بالجحجد لون نار حربه كانت
لا تخمد وكان ذلك البطل لشدته
تشابه اسد الغاب لانه كان
قرم وثاب وبحر عباب وفارس
الطعن والضراب وهو كما سمى بين
الفرسان شهاب وكانت عدة ابطاله
فسماية فارس ابطال اشاوس كانهم

الاقناء

الافات الطوامس فغاروا على حلة
بنى شيبان كما اشتهها بسطام ان يراه
بالعيان وقد كان الامير شهاب لما
اقبل على الحلة امر قومه بالغاره على
الاحياء فغاروا اولئك الابطال ونهبوا
الاموال وساقوا النوق والجمال
وكان للملك قيس ابن مسعود ابن
عم بسطام غالب وكان بطل معدود
وكان الملك قيس خلفه فى الحلة
ومعه سبعين فارس من بنى شيبان
فلما سمع صياح الفرسان وذلك
الابطال الذى كانوا عنده وتبع اثر
الابطال ليرد ما سباقوه من الاموال
والنوق والجمال فلما راهم شهاب
عاد اليهم وتلقاهم بالطعان والضراب
وعاد معه من قومه مائتين فارس
شهاب فالتقاه شهاب بمقدمهم
غالب ابن جهير فراه قد فتك
برجاله وانزل بهم الضير فاندغر

والشجعان ركب الابطال
صح

عليه شهاب بعكره وطعنه في صدره
اطلع السنان يلمع من ظهره وحمل
بعده على الخيل انزل بركابها
الذل والويل وجر على البيوت
هو ومن معه من الفرسان
فزعقت النسوان والبنات
والصبيان ووقع البكا والانين
والاستكا وكان الامير بيبرس اراد
الركوب من حين اقبلت العبرة
فما مكنته امه من ذلك واسبلت
العبرة وجعلت من شفقتها عليه
تتعلق به وتقبل يديه فاستحى
منها وعن القتال قعد الى ان
وصلت الخيل وصارت بين الاطناب
وزاد من النسا والعيال البكا والانتحاب
فعند ذلك زاد بالامير بيبرس طام
الحرد ووثب وثبة الاسد وركب
ولم يلبس زرد لان النخوة قد غيرت
اوصافه وطلب الاعداء بقلب

اقوى من الجبل ونزل عليهم نزول
الاجل وجعل ينشد ويقول هذه
الابيات بعد الصلوة على سيد السادات
ما يبتنى في العلا بيتا من الكرم
الا بطعن القنا والضرب للقمم
فخلى ذكر سليمى والرباب اذا
دارت رحا الحرب في داج من الظلم
ان لم امت وسيوف الهند مشرعة
فلا سعيت على ساق ولا قدم
ولا ركبت جوادا يوم معركة
ولا هزمت جيوش العرب والعجم
ولا نصرت على خصم احاربه
ولا نجوت من الانكاد واللمم
ولا بلغت المنا مما املله
ولا نزعت الى اللذات والنعم
ولا رجوت بقاى مقصدا ابدا
وكان رى الثرى من ادمعى ودم
قال الاصمعى ياسادة ياكرام
صلوا على خير الانام ثم انه زعق على

الخيل انزل بركابها الذل والويل
ونزل عليها نزول السيل ولم يزل
ينثرها بالرمح والحسام حتى انه
اخرجها من الخيام فعند ذلك
عادت فرسان بني شيبان الى الضرب
والطعان وتصايحت النسا والبنات
والصبيان وطلع الغبار الى العنان
وابصر شهاب اليربوعي فعاين
الامير بسطام فراد استعراله وعظم
بلباله وتغيرت احواله وانقض
شهاب على بسطام انقضاض النسور
وهجم عليه هجمة الاسد الكسور
واراد ان يخدعه ويطعنه فابطل
الامير بسطام طعنته وبادره بطعنة
في جنبه اقلبه عن مركبه وعاد
على فرسانه عودة الاسد الادرع
ففرقهم تفريق البهايم الرتع
فاندق الجمع ولم يرجع وتفرق
جمع القوم بعد ما كان اجتمع

وما

وما زال الامير بسطام يقص عليهم
الاثار حتى ابعدهم عن الديار
وتشتتوا فى البراري والقفار فعاود
عنهم الامير بسطام وقد خلص منهم
الاموال ولم يعدم منها عقال
ورجع وقد صانت الحريم والعيال
بالمهند الفصال فالتقته امه
بالهنا والسكر والثنا وهى من
فرحها ما تسعها الدنيا ولما رجع
اليها ورائه وهو مخضب بالدما وهو
كانه سقيقة الارجوان وقد اقبل
اقبال الاسد الغضبان فرحت
امه بذلك السنان وقالت
الحمد للرب العظيم رب زمزم والحطيم
ومقام ابونا الخليل ابراهيم الذى
ما خيب يا ولدى منك رجاى وقبل
منى دعاى ثم انها خرجت اليه وضمته
الى صدرها وانزلته عن ظهرها وكان
الامير بسطام قد اخذ سيف شهاب

اليربوعي وكان صمصامة باشر
من خيار سيوف الاكاسرة واخذ
جواده وركبه وكان جواد مذكور
بالوقايع مخبور اذا جرى يسبق
الطيور واسمه ذات النسور وخبره
بين القبايل مشهور ينجي صاحبه
من كل شدة ومحذور ويعينه في
سايرالامور وبعد الوقعة بثلاثة
ايام قدم الملك قيس ابو بسطام
من غزاة بني تميم ومعه مال
عظيم فسمع بما جرى لولده وانه
هو الذي صان الحي بعده فنمت
به افراحه وقوى جناحه ثم انه
احضره الى بين يديه وقربه واخلع
عليه واجلسه الى جانبه وعلا مرتبه
وقال الحمد لله الذي اخرج من
ولدي هذا المخرج ونقله عن ما كان
فيه من ذاك المنهج والاكنت بقيت
به معيرة عند كل من دب ودرج

والجم والسرج وقد صار الامير بسطام
حامية بني شيبان وحامية قبايل
العربان وسادات الفرسان وصار
مواصب الغارات وملازم السروات
ولا يعمل من الغزوات الى ان شاع
ذكره في جميع الفلوات وخافته العربان
وهادنته ملوك الزمان وقرت له
الشجعان انه اوحد الزمان في الحرب
والطعان فاتفق من الامر والشان
انه توفي الملك المنذر ملك العربان
وانتقلت مملكت العرب من بعده
الى ولده النعمان وكان كثير الاحسان
يحب الابطال والشجعان فاطاعته
القبايل والفرسان وخافته الاقران
وكان يستخبر من القوافل والركبان
عن الابطال والشجعان فبلغه اخبار
الامير بسطام وما ظهر منه وما بان
وانه نال من الفروسية اعلا مكان
وذلت له الاقران وشهدت له الشجعان

بالزياده ولا نفسهم بالنقصان فلما
سمع الملك النعمان بشجاعة الامير
بسطام حامية بنى شيبان وما ذكروا
عنه من الاخبار الحسان ارسل
اليه الخلع والهدايا واتحفه بالنعم
والعطايا وارسل طلبه ليحضر ميدانه
ويبارز شجعانه وفرسانه فلما وصلوا
قصاد الملك النعمان الى الامير بسطام
فاعطوه الكتاب وقدموا له الهدايا
وما ارسله النعمان من العطايا ففرح
بذلك الشان وقرت منه الاعيان
وارسل القصاد الى دار الضيافه
واكرمهم غايه الاكرام وذبح لهم
الاغنام وبعد ثلاثه ايام ركب
الامير بسطام وسار قاصد الملك
النعمان الهمام فسبقوه القصاد وقد
اخبروه بقدوم الامير بسطام واخبروه
بما ابدى اليهم من الاكرام فامر الكابر
جنده بملتقاه فخرجوا اليه للقلده

وقد

وقد التقوه احسن ملتقا فدخل الى
الحبرة وقد زال عنه التعب والشقا
وتفرجت على دخلته جميع الابطال
والفرسان الى ان دخل الى ديوان الملك
النعمان فخدم وسلم بسلام العربان
وصيا الملك بافصح لسان فاخذه
الى جانبه وعلا بين الابطال مرتبه
وجعل يحادثه ويلاعبه وقد راى
حسنه وجماله وقده واعتدله
وبهاه وكماله فاكرمه غاية الاكرام
واحسن ضيافته ثلاثة ايام وفي اليوم
الرابع احضره الى الميدان فتجاولت معه
الاقران ونازلته الفرسان فابصر
منه الملك النعمان ما حير منه الاعيان ٥
فيما نزل اليه بطل الا وبطل عليه مجاله
ولا فارس الا حنله في نزاله ولا مقدم
الا تقدم عليه في قتاله ولا قيل الا
طلب منه الاقتاله فتقرب من قلب
الملك النعمان غاية التقريب

وبنا له في فؤاده منزل رحيب وانعم
عليه وغمره بالاحسان وحكم له
بالفروسيه ونبات الجنان وتركه حاميه
قبايل بني شيبان وامرهم ان يزوره
في كل اوان وان لا يقطع عنه زيارته
ابد الدهر والزمان فشاع ذكر
بسطام في الاقطار وهابته العرب
والاضيار وما عاود من عند الملك
النعمان الى ديارهم والاوطان الا وخلع
الملك النعمان عليه والجنايب
تنقاد بين يديه ولما سمع ابوه
بقدومه خرج الى لقاه من يومه
بسايرابطاله وقومه وخرجت
ابطال بني شيبان ورجالهم والفرسا ن
وكان من جملة من ركب مع ابيه
ملتقاه مالك ابن قراد فلما راوا
الامير بسطام تقدموا اليه وقد
سلموا عليه باحسن سلام وكلموه
بافصح كلام فاعجبه زيهم وفصاحتهم

وطرب

وطرب من سيمتهم ولغتهم فالتفت
اليهم غاية الالتفات وحياهم باحسن
التحيات ثم انه بعد ما نزل في مضاربه
وابيات احضر من يثق به في اسراره
وخلواته وسالهم عن مالك وولده
عمر فاخبروه بما تم لهم من الامر
وقالوا له هو لاء من بني عبس
وعدنان ومستجيرين من عبد انشا
عندهم في ذلك الزمان وكان ابتداء
لهم من جملة الرعيان فتعلم الفروسيه
ومقاومة الشجعان حتى انه فاق
على جميع الاقران فاحبه ملكهم
وقربه اليه وصار من اعز القوم
عليه والحقه القبيله بالحسب
واقروا له السادات بالنسب فعلا
بذلك له الرتب حتى صار يعد
من سادات العرب وقد هوى
ابنة هذا الشيخ وطلب منه ان
يزوجه بها وان يحظيه بقربها فابى

هذا الشيخ المسمى بمالك ان يجيبه الى
ذلك خوفا من حمل العار فتعصبت
معه اولاد الملك زهير الكبار والصغار
وارادوا ان يزوجوه بها بالقهر والاجبار
فلزم من ذلك انه تغرب بعياله
عن ارضه والديار واقبل الى ابيك
وبه استجار ثم انهم اخذوا يحدثوا
الامير بسطام باخبار عنتر الهمام
وما تم له من القتال والصدام
ومحبته الى عبله وما تفزل فيها من
النثر والنظام وان ابوها لما اعيته
الحيل وحار ماذا يفعل اخذ ابنته
وعياله وهرب تحت جنح الليل
والغيهب واتى الى هذه الارض
والاكام واستجار بابيك وطلب
منه الزمام فاجاره وانزله في اعز
مكان في ديار باكرام صلوا على خير
الانام ومصباح الظلام ورسول الملك
العلام فلما سمع بسطام ذلك الكلام

وما ذكروا له من وصف عنتر المنتخب
تعجب غاية العجب وقال لو لم يكن
هذا الشيخ صاحب نخوة وعنده
مروة وفتوة لما كان هذه الفعال
وتغرب عن الاهل والاطلال حتى
انه يحفظ ابنته وحرمته وما هذا
الا من مروته ونخوته ثم ان الامير
بسطام دخل على امه واستخبرها عن
عبله ان كانت كما سمع عنها من
المقال وهي في غاية الحسن والجمال
فقالت له امه والله يا ولدي وحق
ذمة العرب اين ما رايت في طول عمري
احسن منها ومن قوامها وميلها
ولا اجمل من قدها في الله الحنان
المنان حين رايتها يا ولدي اشتهيتها
لك لان ما يوجد مثلها تحت هذه
السما المنيره ولا على وجه الارض
المدحيه والله يا ولدي بسطام وحق
رب البريه انها احسن من كل بدويه

واجمل من كل حضرية وما كانت الا صورة
وما يوجد مثلها في بنات الترك
ولا في بنات الاعجام فلما سمع الامير
بسطام كلام امه هام ووقع في
نحر العشق والغرام وقال يا اماه
انا ما اصدق انها الى هذا الحد
من الحسن والجمال ولكن اريد
ان اطلع على حقيقة الحال وانظر
اليها بالاعتدال فان كانت كما
سمعت عنها طلبت الدنو منها
وامرت ابي من ابيها يخطبها ويحدثه
عنها ويطلبها وان كانت ليست
بهذا الوصف اتركها عن بالي
فقالت له امه وكيف تتوصل اليها
يا ولدي او تنظر الى صورتها وهي
في بيت ابيها ولا يقدر احد يراها
لا قمر ولا شمس حتى فاجأ ابو
الفوارس عنتر حامية بني عبس
فقال بسطام يا اماه لا بد لي ان

الاها

ارادها وانظر صورتها واتمعنها فقالت
له يا ولدى وكيف دبرت من الفعال
حتى انك تبلغ هذه الامال فقال
يا اماه لابد لى ان ارادها لان عند
الصباح البس لباس امراة فقيرة
واقصد مضربها لاشاهد طلعتها
المنيرة فان اباها واخاها كل يوم عند
الصباح يركبون للسلام على ابى
وارسلنى انثى خلف امها الى عندك
فتبقى عيله فى المضرب وحدها وما
احد من القوم عندها فامضى انا
فى زى سايله الى بيت مالك واقف
على الباب لعلى بهذه الامرا توصل
الى النظر اليها من غير حجاب فالانسا
يا اماه اذا الحيل فى بلوغ اماله وما
يلوب به صلاح حاله لا يذم على ذلك
ولا يلام ولا يعيبه احد من الانام
فقالت امه يا ولدى افعل ما بدا لك
الله يبلغك آمالك ثم انهم باتوا تلك

الليله حتى اصبح الصباح ركب ابوه فى
رجاله ومن عنده من ابطاله فتخلف
بسطام عن الركوب وجعل انه من
السفر متعوب فادعت بام عبله
فى عاجل الحال فحضرت اليها مجيبه الى
السوال فلما حضرت اكرمتها غايه
الاكرام وطاولتها بالكلام فعند ذلك
خلع بسطام ثيابه ولبس ثياب
امراة زريه الحال وزين له الهوى
وجه المحال وكانت عبله بعد خروج
امها من عندها تذكرت المنازل
مع الديار وارخت البرقع عن وجهها
وجعلت تتشاغل كما جرت عادات
النسا واشارت تقول

من كان اصبح مسرورا بلذته
فى طيب عيشى على رغم من الناس
فانا بعدى عن الاوطان صيرنى
كمثل بين احجار وارماس
ايا بنى شداد ما ابقيت لى جلد

طلبه

هذيت ركن اصطباري بين جلاسي

فابكيتك ما ناحت مطوقة
وما حك حاد يا ركبا باغلاسي

يارب عونا ونصرا منك يدركني
ابو الفوارس ذات العزم والباس

قال الراوي وكانت عبله تستند ذلك الشعر والنظام وبسطام واقف على باب الخبا يسمع الكلام فقال لها يا حرة العرب برب يبلغك الارب الا ما رديتي لوعتي وسديتي جوعتي لاني امراة قليلة الرجال وكثيرة الاطفال فلما سمعت عبله ذلك المقال وثبت وهي تسحب اذيال الجمال وتنثر الورد من خدود مثل اللآل وترمي سهام من عيون كانها عيون الغزال وانت له بقطعة ترمون وشئ من الثمر كانت فضلت عندها من غدا اضوها عمر وقالت خذي يا عجوز واعذريني نحو من له النهي والامر لاننا ناسي غربا

وادعى لنا ان الله يجمع شملنا بالاقربا
هذا وبسطام غاب عن الدنيا وبقي
ميت بين الاحيا من عذوبة كلامها
ولذة ابتسامها وتورد خديها
وفتور عينيها وكانت عبله ما في
بنات العرب مثلها ولا ابهى ولا اجمل
لان عنتر كان عشقها وهي بنت
ثلاثة عشر سنه ودخل بها وهي بنت
ثلاثين سنه ومات عنها وهي بنت
تسعين ونقل في التواريخ انه كان
اكبر منها باحدى عشر سنه وعاشت
بعده مدة يسيرة وما كان في عيشها
شيا من الخير ولكن اراد الله سبحانه
وتعالى حتى استوفت ما قدر عليها
هي وابيها واخيها الا ان بسطام
لما اخذ منها الزاد ورجع بلا قلب
ولا فواد واجتمع بامه وسعلى اليها
غمه وهمه وقال لها يا اماه يا ليتني
قنعت بالسماع ولا كنت مشيت ولا

نظرت

نظرت ولا تعنيت لانى نظرت الشمس
وقد طلعت من هذاك البيت
فانظر ماذا تفعل لانى رجعت وانا فى
نار والداج على وهص فى القفار
وانشد يقول
مالى على حمل الغرام يدان
فحملت مالم تحمل الثقلان
عجبا الاقى الاسد فى يوم الوغا
وانقاد قهرا فى يد الغزلان
هذا الذى قد كنت احذر امره
فوقعت فيه وقد رايت هوان
قال الراوى فلما سمعت
امه هذا الشعر والنظام علمت ان
حب عبله قد تمكن من قلبه واستوى
على خاطره وليه فقالت له يا بنى
طب نفسا وقر عينا ولا تغتم من
هذا الحال فلا بد لك ما تملك ربلة
الجمال ثم انها صبرت حتى نزل ابوه من
التركوب واكل الطعام وتفرقت كل

من عنده من الاقوام فدخلت عليه
واطلعته على ما كان من الكلام والحديث
الذى جرى لولده بسطام فتعجب
من هذا الامر والاحكام وقال لها
والله يابنت العم ما تصلح الاله
ولا يصلح الالها ولا يقارب جماله
الا جمالها وانا غدا اجتمع بابيها
واتحدث معه فى هذا المقال
وابذل له الميثاق والجمال واحكمه
فى جميع ما املك من الانعام فان
انعم بذلك كان هو المحمود المشكور
كانتا ما نقدر نغصبه على امر من
الامور ثم انه بعد ذلك احضر ولده
بسطام واوعده ببلوغ المرام وفى
ثانى الايام احضر مالك ابو عبيله
فاتى فى عاجل الحال والساعه وهو
يجيب بالسمع والطاعه وهو يقول
يا ترى ما الذى تاتى من الاخبار
حتى ارسل ورائى فى هذا النهار

وكانت

وكانت ام عبله حدثته بما اكرمتها به
ام بسطام وانها اوهبتها ثوبا من
اثوابها العظام فبقا فى ذلك الامر
محتار فما صدق ان يسمع هذه
الاخبار حتى سار قدام ودخل على
الملك قيس قوام فقام له على
الاقدام واستقبله بالتبجيل والاكرام
واجلسه الى جانبه وعظمه وقربه
وقال له الذى اعلمك به يا وحيد
العرب من عبس الكرام انى بعد
مضيك من عندى خطر لى خاطر
وكلام وانه قريب الى الاصلاح وان
انت وافقت عليه فتح لك باب
النجاح فقال مالك فما يكون ذلك
الكلام ايها الملك الهمام قال الملك
قيس اريد ازوج ابنتك عبله
لولدى بسطام واعلم انك ان فعلت
ذلك شاركتنا فى الحسب وتهابك
من اجلنا جميع فرسان العرب اطلب

المهر والمال ما تحمل عنه الملوك
العوال فقال مالك يا مولاى انا
اعلم ان لى بذلك الشرف والفخر
والكون المسعود بذلك الامر لكن
انت تعلم انى ما اتيت اليك الا
مستجير من ذلك العبد الحقير
واعلمك انى من شدة ما قاسيت
منه من الذل والارغام حلفت
بالبيت الحرام انى لا ازوج ابنتى
الا لمن ياتينى برأسه وتحمد انفاسه
فازوجه بها من غير صداق لحدود
ولا مهر معدود لانه كدر عيشى
واكثر قلقى وطيشى وقد اعلمتك
بما يعقبنى من الاسباب وانت
اهدى الى الصواب فلما سمع
بسطام من مالك ذلك الخطاب
انفرجت عنه كربته وايقن بقضاء
حاجته ثم قال له يا شيخ الاعراب
لا تحسبه لهذا الامر حسابا

فانا

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.

۱۶۴۵ بشلی
۲۱۰۰ زهراوی

WE[illegible]ZST[illegible]

910.

Arab.

من ساعته وجرت دمعته وعاد إلى الحبا
واعلم امه بما سمع من ابنة عمه من
الكلام ثم انه آن واستكى قالت له
امه تشبثا هل اكرمن هذه الفعال

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenſi.

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 10
PPN:	PPN1699976104
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C7B900000000
Signatur:	Wetzstein II 910
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	153
Seiten (ausgewählt):	1-153
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0